الزيادات في شواذ القراءات
للعلامة جلال الدين السيوطي
(٩١١ هـ)

دراسة وتحقيق: د. عبد الحكيم الأنيس*

التعريف بالبحث

هذه رسالة مهمة، أورد فيها المؤلف ما زاد على القراءات الشواذ المروية، مع توجيه في المبنى والمعنى لعدد منها، جمعها من عدد من التفاسير، ومن كتب أخرى غير متداولة، وغير معروفة أصلاً في الساحة العلمية.

وقد بلغ عدد هذه القراءات سبع عشرة قراءة، ثمان منها معروفة، وثمان لا ذكر لها! وقراءة سقطت من الأصلين!

وبلغت مصادره سبعة عشر مصدراً، منها ثلاثة عشر مصدراً لا نعرف عنها شيئاً.

عثرتُ لهذه الرسالة على نسختين، الأولى في مجموعة من فلسطين مؤرخة بـ (١١٥١هـ)، والثانية في مجموعة من بغداد مؤرخة بـ (١١٥٢هـ).

ولكنَّ أحداً لم يذكر هذه الرسالة، فهي مثلثة الغرائب:

هي غير معروفة، ونصف مضمونها غير منقول، وأكثر مصادرها غير مذكور!.

ومن هنا استحقت الخدمة والنشر، لعل ذلك يكشف شيئاً من هذا الغموض الذي يحيط بها! والله الموفق.

* باحث أول في دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ولد عام (١٣٨٥هـ-١٩٦٥م)، وحصل على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن من كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد عام (١٤١٣هـ-١٩٩٣م)، ثم على درجة الدكتوراه كذلك عام (١٤١٦هـ-١٩٩٥م)، وكانت رسالته «العجاب في بيان الأسباب - أسباب النزول - للإمام ابن حجر العسقلاني: دراسة وتحقيق». وله عدة بحوث ومؤلفات ومحققات منشورة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإن علم القراءات بأنواعه، من العلوم التي كثرت فيها التصانيف، لوثيق صلته بكتاب الله تعالى، وهذه رسالة في القراءات الشاذة - والقراءات الشاذة هي ما وراء العشرة -(١) وقفت عليها معزوة إلى الإمام جلال الدين السيوطي - رحمه الله تعالى - قمت بقراءتها وتحقيقها وإخراجها، وهي رسالة لم أجد مَنْ ذكرها، حتى السيوطي نفسه لم يذكرها في فهرس مؤلفاته، ولم يشر إليها في كتبه القرآنية، ولا في غيرها من كتبه التي وقفنا عليها.

وأمر آخر يلفت النظر فيها أنه نقل - فيما نقل - من ثلاثة عشر كتاباً غير معروفة.

وأما المضمون ففيها مادة لا نجدها في التفاسير، وكتب القراءات المتداولة، ففي نشرها إضافة علمية واضحة.

وقبل الدخول إلى النص أقدّم بهذه الفقرات:

١- الإمام السيوطي والقراءات.

٢- نسبة هذه الرسالة إلى السيوطي.

٣- آراؤه وأقواله ونقولاته فيها.

٤- مصادره فيها.

٥- تاريخ تأليفها.

٦- وصف النسختين المعتمدتين، وعملي في التحقيق.

ومن الله نستمد العون والتوفيق.

---

(١) انظر: «جمع الجوامع» للسبكي (١/ ٢٩٧)، ونقل كلامه ابن الجزري في «منجد المقرئين» ص٨. و«شرح الكوكب الساطع» للسيوطي «مخطوط»، و«القراءات الشاذة» للشيخ عبد الفتاح القاضي ص٦.

١- الإمام السيوطي والقراءات:

لا أرى داعياً لكتابة تعريف بالإمام السيوطي ولو كان موجزاً، لشهرته ولكثرة ما كتب في هذا الباب، ولكني سأكتفي بالإشارة إلى جهوده في مجال القراءات:

شارك السيوطي في علم القراءات مشاركة جيدة، مع أنه لم يتلق هذا العلم عن شيخ، وقد قال في ترجمته لنفسه في «حسن المحاضرة»: «رُزِقْتُ التبحر في سبعة علوم: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع... ودون هذه السبعة في المعرفة: أصول الفقه، والجدل، والتصريف، ودونها الإنشاء والترسل(١) والفرائض، ودونها القراءات، ولم آخذها عن شيخ»(٢)، فهي عنده في المرتبة الرابعة.

وقد ذكر لنفسه وهو يعدِّد مؤلفاته في هذا الموضع:

- شرح الشاطبية «ممزوج»(٣).
- الألفية في القراءات العشر(٤).

وفي «فهرس مؤلفاته» ذكر «شرح الشاطبية» ولم يذكر «الألفية» لكنه ذكر:

- الدر النثير في قراءة ابن كثير(٥).

وفي كتابه «التحدث بنعمة الله» ذكر:

- درج العلا في قراءة أبي عمرو بن العلا(٦).

---

(١) في الأصل: التوسل. وهو تحريف.

(٢) «حسن المحاضرة» (١/٣٣٨-٣٣٩) ومثله في «التحدث بنعمة الله» ص٢٠٤ وقال: «فلذلك لم أقرئها أحداً لأنها فن إسناد، وقد ألفت فيها التأليف البديع».

(٣) كلمة «ممزوج» أضفتها من فهرس المؤلفات في «بهجة العابدين» ص١٨١، وفي «مكتبة الجلال السيوطي» ص٢٢٩ ذكر ثلاث نسخ خطية له، وأنه مطبوع. وكلمة «ممزوج» تعني دمج الشرح بالمتن.

(٤) «حسن المحاضرة» (١/٣٤٠) والمذكور في «التحدث بنعمة الله» ص١٣٣ أنه كُتِبَ منها أوراق.

(٥) انظر: «بهجة العابدين» ص١٨١، و«مكتبة الجلال» ص١٩٣، و«دليل مخطوطات السيوطي» ص٣٧.

(٦) «التحدث بنعمة الله»، القسم الرابع فيما كان كراساً ونحوه... ص١٢١، ولم يذكر في «مكتبة الجلال»! ولا تعرف له نسخة.

وقد خصص أنواعاً للكلام على مباحث القراءات في كتابيه «التحبير»(١) و«الإتقان»(٢).

وفي كتبه القرآنية الأخرى تعرض للقراءات أيضاً(٣).

وهذا الجانب من جهوده بحاجة إلى درس خاص وتجلية(٤).

٢- نسبة هذه الرسالة إلى السيوطي:

لم يذكر السيوطي هذه الرسالة في «فهرس مؤلفاته» الذي أورده الداوودي في كتاب ترجمته لشيخه(٥) والشاذلي في «بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين»(٦). والذي أخرجه محققاً الدكتور سمير الدروبي(٧). كما لم يذكرها في كتبه الآتية: «التحبير»، و«إتمام الدراية»، و«الإتقان»، و«حسن المحاضرة»، و«التحدُّث بنعمة الله»، و«الدر المنثور»، و«الحاوي للفتاوي»، و«الإكليل» و«شرح الشاطبية».

ولم يذكرها مَنْ جَمَعَ أسماء الكتب كرياضي زاده، والحاج خليفة، وإسماعيل باشا البغدادي، وجميل العظم(٨).

---

(١) انظر ص٢٥١ – ٢٨٨.

(٢) انظر (١/ ٢١٠-٢٢٩).

(٣) قال في «الإتقان» (١/ ٢٢٨): «قد اعتنيت في كتاب «أسرار التنزيل» ببيان كل قراءة أفادت معنى زائداً على القراءة المشهورة»، وهو مطبوع باسم «قطف الأزهار في كشف الأسرار»، وانظر منه (١/ ٩٧).

(٤) ثم علمت أن لأحد الباحثين وهو الدكتور أحمد شكري الأستاذ المشارك في الجامعة الأردنية بحثاً في هذا الجانب من جوانب السيوطي، منشوراً في مجلة «دراسات» المجلد٢٦، العدد (١)، ولم أره.

(٥) انظر الباب الرابع عن مصنفات السيوطي الذي نشره الدكتور محمد خير البقاعي من هذا الكتاب المخطوط في مجلة الدرعية (السنة ٣، في العددين ١١ و ١٢) ص٣٧٦-٣٧٩.

(٦) انظر ص١٧٥–١٨١. ولا بد من القول أن هذا الفهرس لا يجمع كل مؤلفات السيوطي، والمذكور فيه لا يتجاوز (٥٤٠) كتاباً على الصحيح.

وفي ترجمة السيوطي في «فهرس الفهارس والأثبات» (٢/ ١٠١٩): «قال ابن القاضي في «درة الحجال»: تصانيفه لا تحصى، تجاوز الألف»!

(٧) انظر: السيوطي ورسالته «فهرس مؤلفاتي» في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد (٥٦).

(٨) في كتبهم «أسماء الكتب»، و«كشف الظنون»، و«هدية العارفين»، و«إيضاح المكنون»، و«السر المصون ذيل على كشف الظنون»، و«عقود الجوهر في تراجم مَنْ لهم خمسون تصنيفاً فمئة فأكثر».

كما لم يذكرها مؤلفو «مكتبة الجلال السيوطي» و«دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها» و«الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي مَعْلَمَة العلوم الإسلاميَة»، و«مؤلفات السيوطي المطبوعة والمخطوطة والمفقودة»(١).

ولا مَنْ كتب عن الجانب القرآني في تراث السيوطي(٢).

ولا من جمع التراث القرآني(٣).

---

(١) والمؤلفون هم على ترتيب كتبهم: الأساتذة: أحمد الشرقاوي إقبال، ومحمد إبراهيم الشيباني، ومعه أحمد سعيد الخازندار، وإياد خالد الطباع، وهلال ناجي.

(٢) كالدكتور محمد يوسف الشربجي في رسالته «الإمام السيوطي وجهوده في علوم القرآن».

أما الدكتور حازم سعيد حيدر فقد ذكرها في رسالته «علوم القرآن بين البرهان والإتقان» ص٥٩ إذ حصل على صورة من النسخة العراقية، وصرّح أن المصادر لم تذكرها هي ورسالة أخرى بعنوان: «مرآة الغيوب في مشاهدة المحاسن في إعجاز القرآن والغيوب»، وقال عن الثانية هذه «مرآة الغيوب» ص٦٠: «ونسبتها للسيوطي تحتاج لمزيد من التوثق» وسكت عن الأولى.

وحين عُرض هذا العمل عليه كتب قائلاً: «من خلال قراءتي للرسالة المنسوبة للسيوطي – رحمه الله – رأيت أن الشك يتوجه إليها من عدة جوانب:

أ– فيها آراء وأحكام تخالف المشهور عن السيوطي.

ب– الأسلوب الذي فيها لم أره يتماشى مع أسلوب السيوطي.

ج– غالب الكتب المستقى منها لم يعهد عن السيوطي النقل عنها.

د– لم يذكر السيوطي هذه الرسالة في أي فهرست من فهارسه التي سرد فيها مؤلفاته، مع تعددها وتنوعها وكثرة الاختلاف فيها.

هـ– يذكر هنا بعض معلومات معزوة إلى مصادرها، بينما نجد السيوطي يخالف في العزو إلى كتب أخرى، مع أن المعروف عنه – رحمه الله – تكرار ما يقوله – غالباً – في كتبه دون إضافات. وورود ذكر كتاب «ترجمان القرآن» منسوباً للسيوطي جاء بعد: أقول...، وقد ورد هذا الأسلوب ثلاث مرات، فلعله إضافة من السيوطي على الرسالة، ثم نسبت إليه. والله أعلم».

أقول: نعم ورد لفظ «أقول» ثلاث مرات في المواضع (٨، ١٠، ١٢)، ولكنه – فيما أرى – من صلب السياق، بما لا يظهر معه أن يكون تعليقاً من آخر غير المؤلف.

ونص الموضع الأول بعد أن ذكر قراءة (وَضَع): «وهذه قراءة أشار إليها المفسرون في «التفاسير»، وذكرها الزمخشري في «الكشاف» والقاضي البيضاوي في «تفسيره»، وحكيتها أنا في «ترجمان القرآن»».

والمؤلف ذكر في المقدمة أنه جمع رسالته من عدة مصادر أولها: «التفاسير»، فالنقل من «التفاسير» من التزامه وعمله إذن، وقد ورد النقل عن تفاسير الرازي والبغوي والبيضاوي في الموضع الأول بلا ذكر «أقول».

وعلى هذا فلا بد من تخريج آخر، ولكن إذا صح هذا التخريج فلعل المضاف هو جملة «وحكيتها أنا في «ترجمان القرآن»» فقط. والله أعلم.

(٣) أريد أصحاب «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط» «مخطوطات التفسير وعلومه» ينظر عن السيوطي (١/ ٥٢٠–٥٤٤).

ومن المعلوم أنَّ عدم الذكر وحده لا يدل بمفرده على نفي النسبة، ولاسيما أن السيوطي نسب إلى نفسه في هذه الرسالة كتابه الكبير «ترجمان القرآن»(١).

نعم في بعض الآراء والتعابير والحصر ما يثير التساؤل والاستغراب – كما سيأتي – ولكن لا يمكن القطع بشيءٍ لغياب الأدلة الكافية.

ومن هذه الآراء إعطاؤه حكماً واحداً للقراءات الثلاث التي فوق السبعة، وللقراءات الأربع الزائدة على العشرة، وهذا الحكم يخالف ما يراه السيوطي عن هذه القراءات في كتبه: «التحبير» و«إتمام الدراية» و«معترك الأقران» و«شرح الكوكب الساطع» و«الإتقان».

هذا، وقد اختار المؤلف هنا – وهو شافعي – رأياً نسبهُ إلى الحنفية، وهو عدم بطلان الصلاة بالقراءة بالشاذ، ورجعت إلى اختياراته الفقهية التي ذكرها في «التحدث بنعمة الله»(٢) ولم أجد هذا الاختيار فيها. ولكن هذا لا يكفي لأن بياضاً تخلل الكلام هناك في وسطه وفي آخره!.

ولكني وجدت الإمام السيوطي يقول في كتابه «شرح الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع» (مخطوط): «لا تجوز القراءة بالشاذ إجماعاً كما حكاه ابن عبد البر، والتصريح به من زيادتي. قال النووي: لا في الصلاة ولا في غيرها. وتبطل الصلاة به إن غيّر المعنى وكان قارئه عالماً عامداً، وإلا فلا»!

وقد فرغ من نسخ الكتاب عام (٧٧٨) كما جاء في آخره.

ومن جهة أخرى فقد كان للمؤلف استعمالات نحوية لا تتفق مع ما جاء في «البهجة المرضية في شرح الألفية» و«همع الهوامع في شرح جمع الجوامع» من استعمالات أقوى وأرجح كما سيأتي في التعليق!

(١) وكتابه «ترجمان القرآن» ثابت النسبة إليه، وقد ذكره في عدد من كتبه، ومن ذلك «الإتقان» النوع (٧٨) فقال: «قد جمعت كتاباً مسنداً فيه تفاسير النبي ﷺ، والصحابة، وفيه بضعة عشر ألف حديث ما بين مرفوع وموقوف، وقد تم – ولله الحمد – في أربع مجلدات، وسميته «ترجمان القرآن»...» وانظر: «مقدمة الدر المنثور» (١/٣)، و«قطف الأزهار» (١/٨٩).

(٢) انظر: ص٢٢٨–٢٣٣.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

وقد ارتأى بعض الأساتذة أن يكتب عليها «المنسوبة إلى السيوطي»[١] غير أن النسختين المخطوطتين جُزم فيهما بالنسبة، وقام أمامي ذكر «ترجمان القرآن»، فتركت الأمر على ما هو عليه، عسى أن ينكشف شيء في المستقبل، وقد تأنيت في نشرها سنين، ونظرت كثيراً من الكتب للسيوطي وغيره رجاء العثور على شيء يضيء لي الطريق، وعزمت أخيراً على إخراجها خشية أن ينشرها أحد بدون خدمة كافية وبيان كاشف، ورجاء أن يفيدنا أحد المطلعين عليها بشيء يرفع بعض هذا الغموض!.

وبعض الأساتذة رجّح أن تكون لغير السيوطي[٢].

وبعض الأخوة رأى أنها مصنوعة ولا صحة لنسبتها ولا لمادتها.

وهنا قد يبرز سؤال: مَنْ صنعها ولماذا؟ وهل في الرسالة ما يثبت الدس و الكيد؟ ثم أليس قسم مما جاء في الرسالة معروفاً مذكوراً؟ وهل وصل إلينا كل ما كتبه علماء الأمة؟ وهل أحطنا بما وصل؟!، ومَنْ غير السيوطي - في المتأخرين - له الجرأة في الخروج عن المذهب؟ ثم ألا يحتمل أن تكون هذه الرسالة مما أودعه في «تذكرته»[٣]؟

وعلى أية حال فهذه أفكار وخواطر، والشك قائم، وفي القطع بأحد الرأيين صعوبة، وعند الله الحقيقة، ونسأله سبحانه أن يهدينا إليها، ويدلنا على الصواب، ونشرُ الرسالة -وإن كانت لمجهول- نافع في هذا العلم وتاريخه[٤].

---

(١) ومن هؤلاء الأستاذ الدكتور حاتم الضامن، والأستاذ الدكتور عدنان محمد سلمان صاحب «السيوطي النحوي» وله «فهرس مؤلفات السيوطي» وقد كتب لي قائلاً: «...ليس من السهل البت في صحة نسبة الرسالة إلى السيوطي، أو نفيها، ولهذا أرى أن تقول: «المنسوبة إلى الإمام السيوطي» بعد ذكر العنوان...».

(٢) كتب لي الأستاذ عبد الله الحبشي قائلاً: «وأغلب الظن - والله أعلم - أن المؤلف متقدم عاش في القرن السادس، وأنه عاش في بيئة منعزلة: إما في الأندلس، أو بعض نواحي فارس، لأن اطلاعه على الكتب محدود. والله أعلم. وكذا اطلاعه على كتب مفقودة لم يطلع عليها أحد قبله يدل على أنه عاش في فترة متقدمة. والله أعلم». قلت: ولكن المؤلف ينقل عن الرازي (ت: ٦٠٦هـ) والبيضاوي (ت:٧١٩هـ)!.

(٣) ذكر السيوطي في «الحاوي» (١/٥٨) رسالته «إتحاف الوفد بنبأ سورة الحفد» وأنها مودعة في الجزء (٣٨) من «تذكرته»، ولا ذكر لهذه الرسالة في «فهرس مؤلفاته».

(٤) كتب لي فضيلة الشيخ محمد الأمين بن الحسن المدير العام لمدارس العون الإسلامية في موريتانيا في رسالة: «والذي أراه - والعلم عند الله - أن نشر ما حوته هذه المنقولة من معلوم، مع الأمانة في النقل لكونها صحيحة، أو محتملة النسبة للشيخ السيوطي، هو من خدمة العلم وطلابه، بغض النظر عن الناقل إذا صح المنقول، مع أن في هذه النقلة توضيحاً جميلاً لبعض القراءات المذكورة من حيث إنه يظهر للقراء البعدُ أو عدمه فيما بين معنى القراءة الشاذة وغيرها». وعلى هذا الأستاذان الدكتور أحمد فرحات والدكتور عيادة الكبيسي.

٣- آراؤه وأقواله ونقولاته فيها :

صرح المؤلف في هذه الرسالة ببعض الآراء،وأتى ببعض النقول، ومن المستحسن ذكرها :

- عد القراءات الثلاث المتممة للعشر، والأربعة بعدها متوسطة في القوة والضعف، والشاذ سوى ذلك!

- نسب إلى أصحاب أبي حنيفة ومَنْ تابعهم القول بصحة الصلاة بقراءة الشاذ «من غير خلاف بينهم في ذلك».

وعلل هذا قائلاً :«لجواز القراءة عندهم بالمعنى وبالفارسية . . .»وفي هذه الإطلاقات نظر.

- قال عمّا أورده من هذه القراءات في المقدمة بأنها «لم تذكر إلا في هذه الكتب التي أشرت إليها في أول هذه الرسالة» وقال عنها في الخاتمة : «لم يتعرض لها أحد من أئمة القراء بأسرهم، وكادت أن تضيع ولا يطلع عليها أحد» وفي هذا الحصر والنفي نظر! ويخالف هذا ما نقله السيوطي في كتبه الأخرى.

- أطلق حكماً غريباً بخصوص قراءة (صراط مَنْ أنعمتَ عليهم) فقال : «لا ينبغي أن يقال ببطلان الصلاة به، سيما وقد اتصل إلى المفسرين بأسانيدهم، واتصل إلينا بطريق أسانيد التفاسير من طرق شتى، فيكون بذلك قد بلغ من التواتر مرتبة القراءات السبع فافهم ذلك»!.

فهذا حكم غريب وتعليل أغرب، وكرر مثل هذا الحكم في مواضع أخرى.

- ويلحظ أنه ينقل عدداً من القراءات من كتب ظاهرها أنها كتب أدبية وتاريخية.

إلى غير ذلك من الملحوظات التي تقدمت، والتي ستأتي.

٤- مصادره فيها :

رجع المؤلف في تأليف هذه الرسالة إلى سبعة عشر مصدراً، من بينها أربعة تفاسير، هي تفاسير البغوي (ت:٥١٦هـ) والزمخشري (ت:٥٣٨هـ) والرازي (ت:٦٠٦هـ) والبيضاوي (ت:٧١٩هـ).

وأما الكتب الأخرى فهي غريبة غير معروفة، ولم أجد السيوطي ينقل عنها في كتبه القرآنية التي وقفت عليها ولا في غيرها مما تيسر لي النظر فيه، ولم أجد لها ذكراً على كثرة ما بحثت وراجعت وسألت من أهل العلم والفضل في بلاد متعددة!، ولعل هذا مما يؤكد أهمية نشر هذه الرسالة التي تضيف - على صغر حجمها - ثلاثة عشر كتاباً لا نعرفها، ولا نعرف عنها شيئاً، وعدداً من القراءات التي لم تذكر حتى في معاجم القراءات.

والآن أسرد أسماء هذه الكتب، وبجانبها أرقام المواضع التي نقل فيها عنها، وخمسة منها لم يذكر المؤلف أسماء مؤلفيها، ولا ندري سبب ذلك، ألأنها لم تذكر أم أنه أراد تعميتها(١):

١- إشارات الأعيان في حِكَم القرآن للشيخ العارف أبي الحسن علي الميرغلاني(٢): «٣، ٩، ١٠».

٢- تاريخ اليمن للأندلسي(٣): «١٣».

٣- تفسير البغوي: «١».

٤- تفسير البيضاوي: «١، ٨».

٥- التلويحات الهمدانية في التسبيحات الصمدانية لإمام الحرمين(٤): «٥».

---

(١) يقول السيوطي في بعض مؤلفاته عن الخزانة المحمودية: إن هذه الخزانة هي التي أعانته على كثرة التأليف، وبها كذا وكذا في علوم متفرقة لم يذكر مؤلفوها أسماءهم بها، وأنه لو ادعاها لنفسه لما عارضه أحد. انظر تقديم فؤاد سيد لـ«بذل المجهود في خزانة محمود» المنشور في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٤) الجزء (١) ص١٢٩. فهل لهذا علاقة بما هنا يا ترى؟

(٢) مرغيلان: مدينة في أوزبكستان بوادي فرغانة. عرفها العرب باسم مرغينان. «المنجد في الأعلام» ص٥٢٩. وأشكر الشيخ الفاضل شهاب الله المدني على تقديمه هذه المعلومة لي.

(٣) في «كشف الظنون» (٢/ ١٧١): «تاريخ اليمن لأحمد بن علي بن سعيد الغرناطي (ت:٦٧٣هـ)» فهل يكون هو المقصود؟.

(٤) إن قصد الجويني فإن كتاباً بهذا العنوان لم يذكر له، وكذلك القول في الكتاب الآتي «شواهد النبوة».

٦- تنوير الأبصار للتعزي: «٥».

٧- التهذيب فيما في القرآن من معنى عجيب للصفافيري[١]: «٢».

٨- رياض الأحباب[٢]: «١١».

٩- شواهد النبوة لإمام الحرمين[٣]: «١٥».

١٠- فصول الواسطي البرهانية في القول بعدم خلق القرآن: «١٦».

١١- فضائل مصر للثعالبي[٤]: «١٤».

١٢- الكشاف للزمخشري: «٨».

١٣- لجة اليقين في كرامات المتقين: «١٢».

١٤- مجامل الإقرار في حكم الليل والنهار: «١٧».

١٥- مسالك الأدباء في أخبار النجباء: «٦،٧،٨».

وصاحب هذا الكتاب ينقل عن كتاب اسمه «بهتات - أو بهتان - الأحداق»!.

١٦- مفاتيح الغيب للرازي: «١».

١٧- نور القلوب في آداب التلاوة لكلام علام الغيوب: «٤».

وقد يكون من المفيد الإشارة إلى أن من مصادر السيوطي في «الإتقان»: «الشواذ» لابن غلبون، و«المحتسب» لابن جني، ولا ذكر لهما هنا.

(١) لم تذكر هذه النسبة في كتب الأنساب للسمعاني وابن الأثير والسيوطي.

(٢) في «هدية العارفين» (١/ ٦٦٤) في ترجمة عطاء الله بن محمود بن فضل الله الشيرازي (ت٩٢٦هـ) ذكر له «روضة الأحباب في سيرة النبي ﷺ والآل والأصحاب» في التاريخ فارسي مطبوع. والنقل هنا عن رياض الأحباب يتعلق بالحسين رضي الله عنه، فهل يكون هو المقصود؟ وإذا كان فهذا يفتح باباً آخر من الاحتمالات والبحث.

(٣) يوجد «شواهد النبوة» للجامي وهو بالفارسية ترجمه لامعي المتوفى سنة ٩٣٨. كشف الظنون (٢/ ١٠٦٦).

(٤) ولم يذكر هذا الكتاب في «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»، وإنما ذكر «فضائل مصر» لأبي عمر الكندي، و«تاريخ مصر» لابن زولاق، وهما مطبوعان. ولم أعرف المقصود بالثعالبي هذا!.

وفي «المحتسب» قراءة ذُكرت هنا وهي (من أنفَسكم)، ولكن المؤلف أخذها من كتابٍ لا يعرف هو «إشارات الأعيان»! بينما نقلها في «التحبير» و«إتمام الدراية» و«الإتقان» و«الدر المنثور» من «المستدرك» للحاكم.

وأيضاً: فقد جاء هنا عزو قراءة عمر (صراط من أنعمت عليهم) إلى تفاسير متأخرة غير مسندة، وجاءت في «الدر المنثور» وغيره معزوة إلى كتب مسندة قديمة كما تراه في التعليق!

٥- تاريخ تأليفها:

ليس في الرسالة التصريح بتاريخ التأليف.

وبالرجوع إلى كتاب «التحدث بنعمة الله» الذي كان السيوطي يعمل به سنة (٨٩٦هـ)(١) وذكر فيه أسماء مصنفاته إلى هذا التاريخ مقسَّمةً على سبعة أقسام لا نجد لـ «الإشارات» ذكراً، مع أنه ذكر في القسم السابع ما شرع فيه وفتر العزم عنه وكتب منه القليل، ومنه ما كتب فيه ورقة(٢) وعدد هذا القسم (٨٣) كتاباً - بل مشروع كتاب -.

أريد من هذا أنه استقصى مصنفاته إلى هذه السنة فذكر حتى ما شرع فيه، ولا ذكر لـ «الإشارات» فهل يعني هذا أنه ألفها بعد ذلك؟

وإذا كان ألفها بعد ذلك فما حاجته إلى الاعتماد فيها على مصادر غريبة في قراءاتٍ استخرجها في «الإتقان» و«ترجمان القرآن» و«الدر المنثور» و«حاشيته على البيضاوي» من مصادر معروفةٍ مشهورة(٣)؟ - ولاسيما أنه صرح فيها بذكر «ترجمان القرآن» الذي هو أصل «الدر المنثور»! - وهذه الكتب كلها مذكورة سنة (٨٩٦هـ)!

---

(١) انظر: ص٢٢٧ .

(٢) انظر: ص١٢٩-١٣٦ .

(٣) انظر التعليق على القراءة الأولى.

كما لم يرد لها ذكر في «فهرس المؤلفات» الذي قرأه الشاذلي على شيخه السيوطي عام (٩٠٤هـ)[١].

وإذا كان قد ألفها قبل ذلك فلماذا لم يذكرها؟

ثم إن ما ورد فيها من خروجٍ عن المذهب لا يكون إلا لمجتهد تقدمت به السن.

إلا أن يقال: إنه جمع المادة ابتداءً ثم حين صاغها في رسالةٍ ذكر هذا الاختيار، وذكر كتابه «ترجمان القرآن».

ويشكل على هذا مخالفتُهُ في تقسيم القراءات لما في كتبه «التحبير» و«الإتقان» و«شرح الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع»[٢] وفي تقسيم القراءات هنا نظر طويل! وأما كلامه في «التحبير» و«الإتقان» و«شرح الكوكب الساطع» فمُقَعَّدٌ واضح مقبول.

٦- وصف النسختين المعتمدتين وعملي في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسختين:

١- النسخة الأولى: ورمزها «أ»:

وهي ضمن مجموعة تضم (٦٢) أثراً للسيوطي، ما بين كتاب ورسالة ومقامة، كلها معروفة ثابتة النسبة إليه - عدا هذه الرسالة - وهذه المجموعة يحتفظ بها أحد الأساتذة الفضلاء من فلسطين.

وقد جاء في أولها قولُ جامعها: «تشتمل هذه المجموعة الشريفة، على أربعة [كذا] وخمسين رسالة من أنواع العلوم العالية القدر المنيفة، جميعها تأليف خاتمة الحفاظ والمجتهدين، المجدد على رأس المئة التاسعة لهذه الأمة أمر الدين، العالم العلامة، ومَنْ جعل

(١) انظر: «بهجة العابدين» ص٢٥٦.

(٢) فرغ من «التحبير» سنة (٨٧٢هـ). انظر ص٧٥٥ منه، و«علوم القرآن» للدكتور حازم سعيد ص١١٢.
وفرغ من «الإتقان» سنة (٨٧٨هـ). انظر: «الإمام السيوطي» للدكتور الشربجي ص٥١٨.
وفرغ من «شرح الكوكب الساطع» سنة (٨٧٨هـ) كما جاء في آخره (نسخة شستربتي).

له هذا الوصف سمة وعلامة، أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي تغمده الله برحمته ورضوانه، وجمع بيننا وبينه في فسيح جنانه.

منها خمسة [كذا] عشر رسالة من كتابه حاوي الرسائل، الجامع لأشتات المعارف والفضائل، وقد وضعت «الحاء» عليها علامة، والباقي من «مؤلفاته» المتفرقة جعلتها لها ضمامة. وأضفت إلى ذلك ثمانية من «مقاماته» الفائقة على الحريري والبديع، يتعرف منها قدره في الأدب والبديع، فأدمْ أيها الطالب الحريص مطالعتها، وأكثر مراجعتها، وادعُ لمن كفاك مؤنة التعب في تحصيلها، والجد في تفريعها وتأصيلها، وساقها غادة لها خالص الدعاء مهراً [كذا] تجلىٰ عليك، فأحسن كما أحسن الله إليك» ثم أورد عناوين ما احتوت عليه وهي هذه:

١- اللمعة في خصائص الجمعة.

٢- الرفق بأصول الرزق.

٣- المنحة في السبحة «ح».

٤- نتيجة الفكر في الجهر بالذكر «ح».

٥- بشرىٰ الكئيب بلقاء الحبيب.

٦- الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف «ح».

٧- التثبيت عند التبييت (أرجوزة).

٨- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة.

٩- زهر الخمائل على الشمائل.

١٠- تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك «ح».

١١- الآية الكبرى في شرح قصة الإسرا.

١٢- تبييض الصحيفة في مناقب أبي حنيفة.

١٣- الوسائل في معرفة الأوائل.

١٤- الإباحة في السباحة.

١٥- أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب ﷺ.

١٦- رسالة سماها: شعلة نار.

١٧- الشماريخ في علم التاريخ.

١٨- دفع التعسف عن إخوة يوسف «ح».

١٩- نبذة من «المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة».

٢٠- الهيئة السنية في الهيئة السنية.

٢١- الإشارات في شواذ القراءات.

٢٢- ضوء الشمعة في عدد الجمعة «ح».

٢٣- اللمعة في تحرير الركعة في الجمعة «ح».

٢٤- الرسالة السلطانية.

٢٥- بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال.

٢٦- مطلع البدرين فيمن يؤتىٰ أجره مرتين.

٢٧- الإسفار في آداب تقليم الأظفار.

٢٨- رياض الطالبين على الاستعاذة والبسملة.

٢٩- درر الكلم وغرر الحكم.

٣٠- دلائل مجيء المهدي ونزول عيسىٰ عليه السلام.

٣١- رسالة في البعث «ح»(١).

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

(١) سقط الرمز في الأصل.

٣٢- مختصر «بذل الماعون في أخبار الطاعون».

٣٣- أبواب السعادة في أسباب الشهادة.

٣٤- تنبيه الغبي في تبرئة ابن العربي.

٣٥- الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال «ح».

٣٦- حسن السمت في الصمت.

٣٧- مسامرة السموع في ضوء الشموع.

٣٨- جزء في آداب الفتيا.

٣٩- الثغور الباسمة في مناقب فاطمة.

٤٠- الأخبار المروية في سبب وضع العربية.

٤١- أقوال العلماء في الاسم الأعظم «ح».

٤٢- الاستنصار بالواحد القهار.

٤٣- بلبل الروضة في أخبار النيل.

٤٤- داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح.

٤٥- النقاية في أربعة عشر علماً.

٤٦- المحرر في قوله تعالى **﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾**.

٤٧- رفع السنة عن نصب الزنة «ح».

٤٨- تنزية الاعتقاد عن الحلول والاتحاد «ح».

٤٩- الصبابة [كذا] في حكم الاستنابة «ح».

٥٠- فضل الجلد عند فقد الولد.

٥١- نشر العلمين المنيفين في إحياء الأبوين الشريفين.

٥٢- الإعلام بحكم عيسىٰ عليه السلام «ح».

٥٣- الدرة التاجية على الأسئلة الناجية «ح».

٥٤- التصحيح لصلاة التسبيح.

٥٥- المقامة المصرية وهي صورة خطبة عيد الفطر.

٥٦- المقامة المكية سماها: التحفة المكية والنفحة المسكية.

وست مقامات أخر، كل واحدة باسمها.

فهذه جملة ما احتوت عليه هذه المجموعة كما أشرنا إليه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

قلت: والمقامات الست هي:

٥٧- مقامة الرياحين.

٥٨- المقامة المسكية.

٥٩- المقامة التفاحية.

٦٠- المقامة الزمردية في الخضراوات.

٦١- المقامة الفستقية.

٦٢- المقامة الياقوتية.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

وجاء في آخر المجموعة: «كان الفراغ من نسخ هذه المجموعة المباركة يوم الخميس خامس عشر شهر ربيع الأول الأنور من شهور سنة إحدى وخمسين ومئة بعد الألف (١١٥١هـ). وكان ابتداء جمع هذه الرسائل من سنة سبعة وعشرين ومئة وألف (١١٢٧هـ)، وتمت في التاريخ المذكور، والحمد لله على تمامها، ونفع الله تعالى بها مالكها، والمطالع فيها، والداعي لجامعها بالرحمة والغفران، وذلك بقلم الفقير إلى عفو ربه الكافي: فتح الله بن الحاج أبي بكر ابن صافي الحلبي الشافعي القادري، غفر الله له، ولوالديه، ولمشايخه، ولمن دعا لهم بالرحمة والعفو والغفران، ولجميع المسلمين. آمين اللهم آمين».

وبعدها ذِكْرُ ولادةٍ ووفاةٍ لمن يسمى «محمد مرتضى بن عبد القادر الحنبلي الجعفري» وهو (١٢١٧-١٢٨٨هـ) في نابلس.

وعلى أول المجموعة هذا التملك: «الحمد لله قد انتقل إليَّ بالملك الشرعي وأنا العبد الفقير إلى الله السيد يونس الأدهمي القادري».

وقد أطلت في ذكر هذه المعلومات لفائدتها في التعريف بهذه المجموعة وجامعها.

وهذه الرسالة «الإشارات» تأتي برقم (٢١)، - كما سبق - وهي في (٣) أوراق، وقد سقط من الناسخ جملتان استدركهما في الحاشية، وكتب بعدهما «صح».

٢- النسخة الثانية: ورمزها «ب»:

وهي ضمن مجموع في دار المخطوطات ببغداد برقم (٢٨٢٨٣ / ٢) وليس في آخرها تاريخ نسخ، لكن جاء في الكتاب الذي قبلها، وهو شرح منظومة لابن الجزري - والخط واحد -: «تم الكتاب بحول الله وقوته في اليوم العاشر من شهر شوال المبارك سنة (١١٥٢) على يد العبد الضعيف، الراجي لطف اللطيف: الحاج محمد بن الشيخ محمد الحموي غفر الله له، ولوالديه، ولمالكه، ولجميع المسلمين. آمين».

وهي في أقل من (٣) أوراق، وقد أصابتها الرطوبة، ولكن ظل الخط مقروءاً.

وقد يُسأل: هل هذه النسخة منقولة من الأولىٰ؟ وللجواب على هذا أقول: إن كون ناسخ الأولى حلبياً وقد فرغ من المجموعة سنة (١١٥١هـ)، وكون ناسخ الثانية حموياً وقد كتبها سنة (١١٥٢هـ) - على ما يظهر - قد يفيد هذا، ويؤيده سقوط القراءة الرابعة عشرة منهما، ولكن وجود فوارق بين النسختين كما سترىٰ في التحقيق يضعف هذا الاحتمال. والله أعلم.

ولا يفوتني أن أسجل هنا شكري للدكتور عبد القدوس الكليدار على سعيه في تصوير هذه النسخة.

وكان عملي كما يأتي :

١- نسخت الرسالة من نسخة فلسطين، ثم قابلتها بنسخة بغداد .

٢- لم يلتزم المؤلف بترتيب القراءات على حسب تسلسلها[١]، ولم أتصرف في ذلك .

٣- عزوت الآيات إلى مواضعها، وجعلت الآيات التي فيها قراءة شاذة بين قوسين، والمتواترة بين قوسين مزهرين .

٤- عزوت النقول إلى المصادر المتوافرة .

٥- خرّجت القراءات المذكورة من كتب أخرى ذكَرَتْها، ملتزماً ذكرها على حسب وفيات أصحابها، وقد استوعبت ما جاء في « معجمي القراءات القرآنية » وزدت عليهما .

٦- رجعت إلى كتاب « الكامل » للهذلي - وهو من أوسع الكتب الجامعة للقراءات - ولم أجد فيه مما ذكر هنا سوى قراءة واحدة .

٧- حاولت التعريف ببعض الأعلام .

٨- ربطت بين هذه الرسالة وبين كتب السيوطي الأخرى، كـ « التحبير » و« النقاية » وشرحها « إتمام الدراية » و« معترك الأقران » و« الإتقان » و« الدر المنثور » و« حاشيته على البيضاوي » و« قطف الأزهار » و« همع الهوامع » « والبهجة المرضية » و« الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع » و« شرحه » وهذا الربط وضح الصورة كثيراً . .

٩- علّقت على النص بما قدَّرتُهُ مفيداً ولم أطل .

١٠- قدّمت للرسالة بهذه الدراسة التي تراها .

---

(١) كان تسلسله كما يأتي : الفاتحة(١)، آل عمران(٣)، التوبة(٩)، فاطر(٣٥)، الرعد(١٣)، التوبة(٩)، الأعراف(٧)، آل عمران(٣)، الفرقان(٢٥)، الأنبياء(٢١)، الزمر(٣٩)، الأنعام(٦)، الحديد(٥٧)، البروج(٨٥)، الليل(٩٢) .

ولعله لم يراع التسلسل لأنه كان يجمع المادة حسب ما يرى في مطالعاته ومراجعاته، ثم لم يعد لترتيبها بدقة، أو لم ير ضرورة لذلك، أو لأمر آخر لا نعرفه .

١١- وضعت صورة من المخطوطتين المعتمدتين.

وفي الختام أتوجه إلى الأساتذة الباحثين أن يفيدوني بما يَعِنُّ لهم من آراء وما يجدونه من نقول، تسهم في الوصول إلى رأي شاف خدمة للعلم وأهله وطلابه.

وأتوجه بالشكر الجزيل لكل الذين قرأوا هذا البحث أو ذاكرتهم فيه، على ما أفادوني به من ملحوظات ومناقشات، وهم فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف، والشيخ الدكتور عبد الله سلقيني أستاذ التفسير في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، والأساتذة الذين ذكرت أسماؤهم في هذه الدراسة، والإخوة: الدكتور عمار الددو، والدكتور محمد عيادة، والمشايخ: خلدون مخلوطة، وأبو الفضل محمد حبيب الله الرباني، وطه فارس، وسيد أحمد نورائي، وصفاء عبد الرحمن.... جزى الله الجميع كل خير.

والحمد لله رب العالمين.

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

* * *

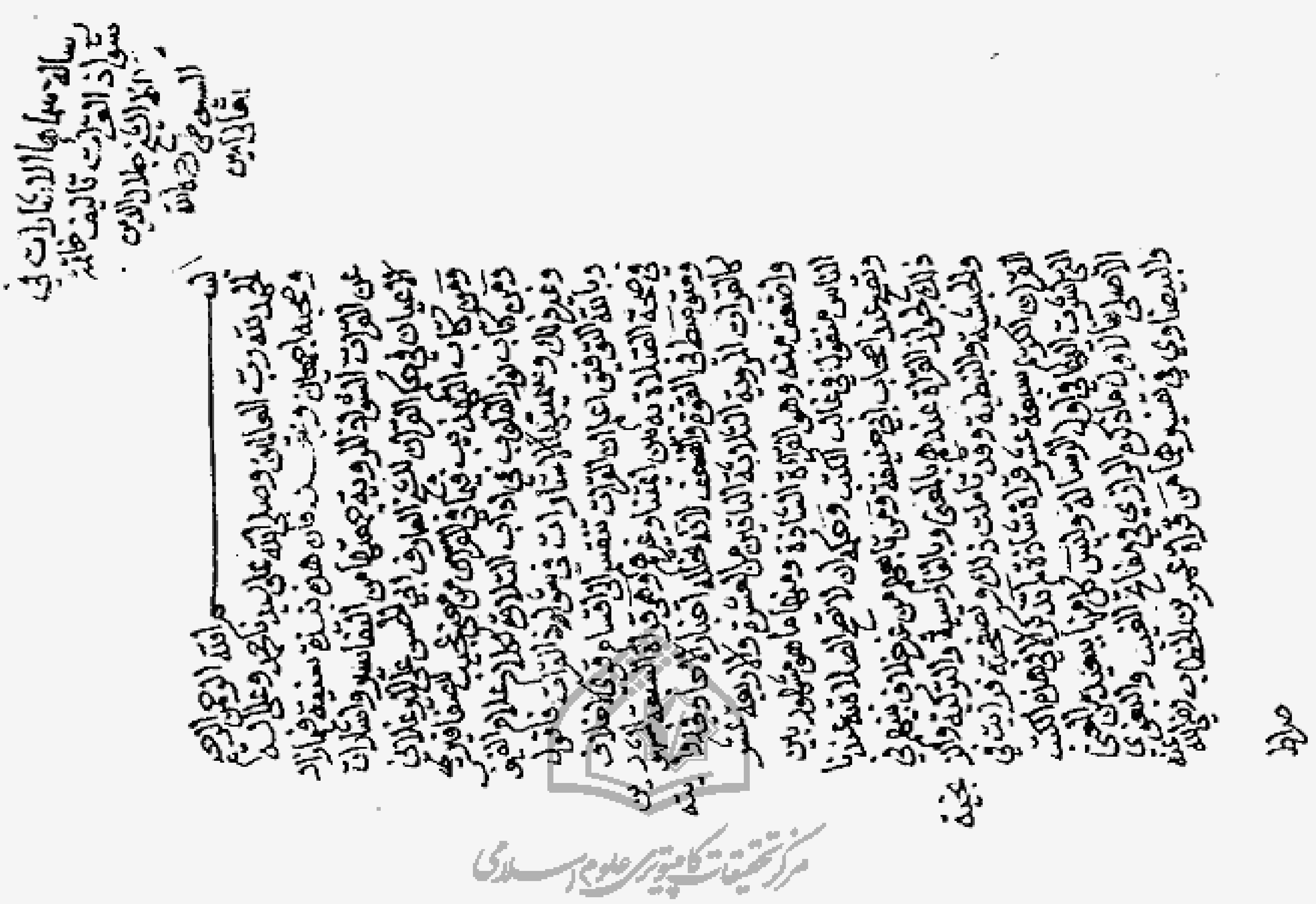

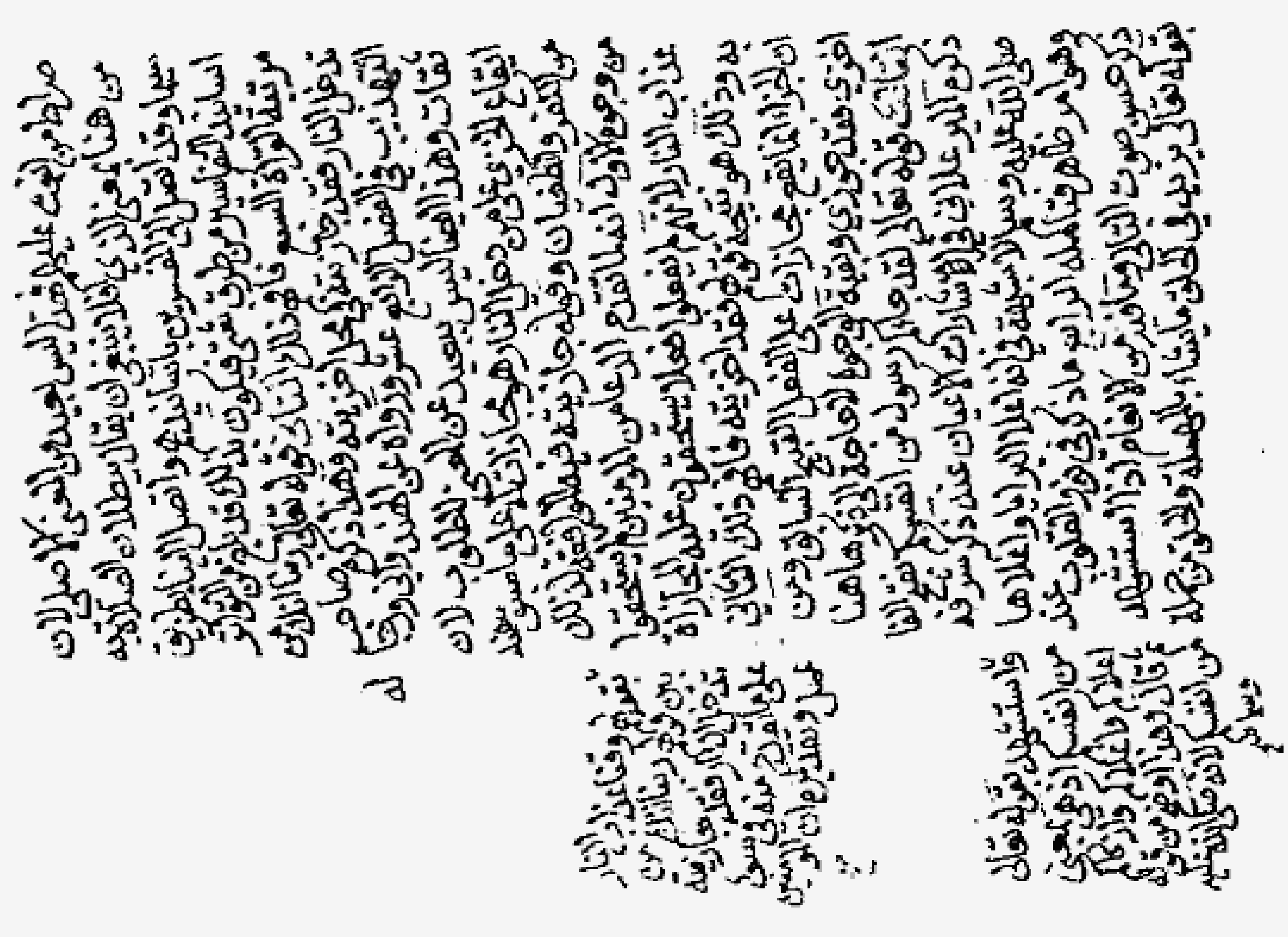

الورقة الأولى من نسخة فلسطين

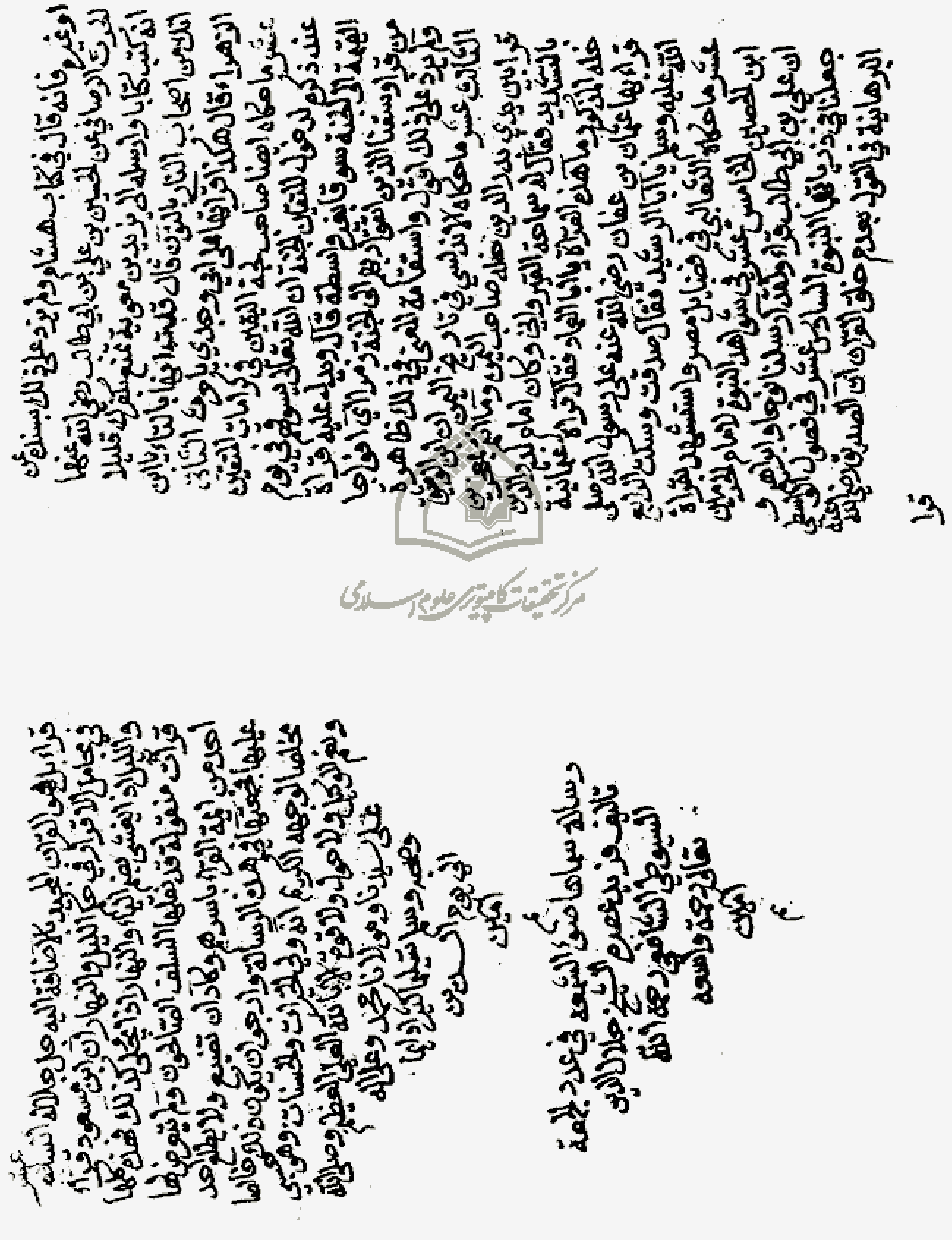

الورقة الأخيرة من نسخة فلسطين

الورقة الأولى من نسخة بغداد

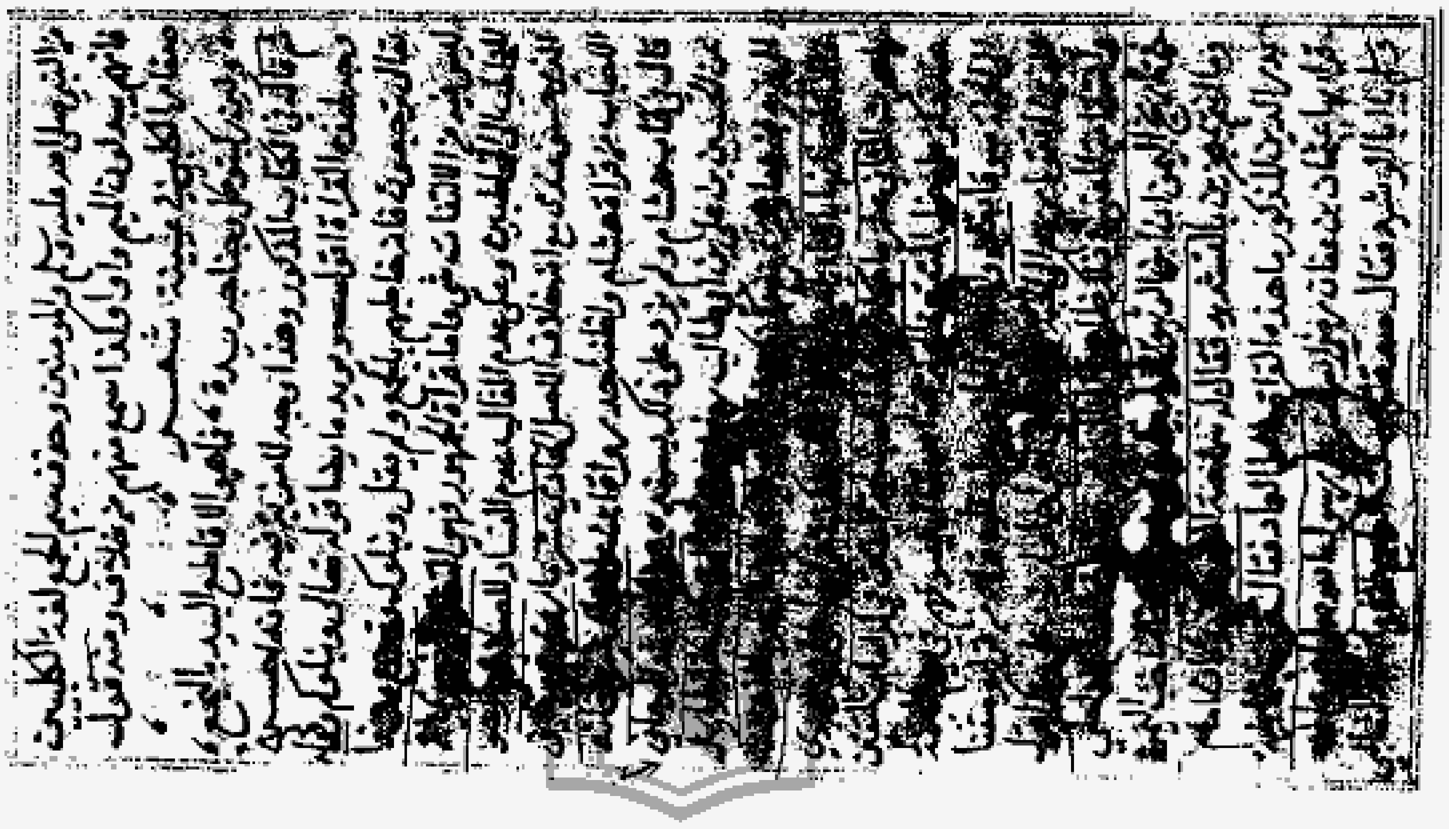

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

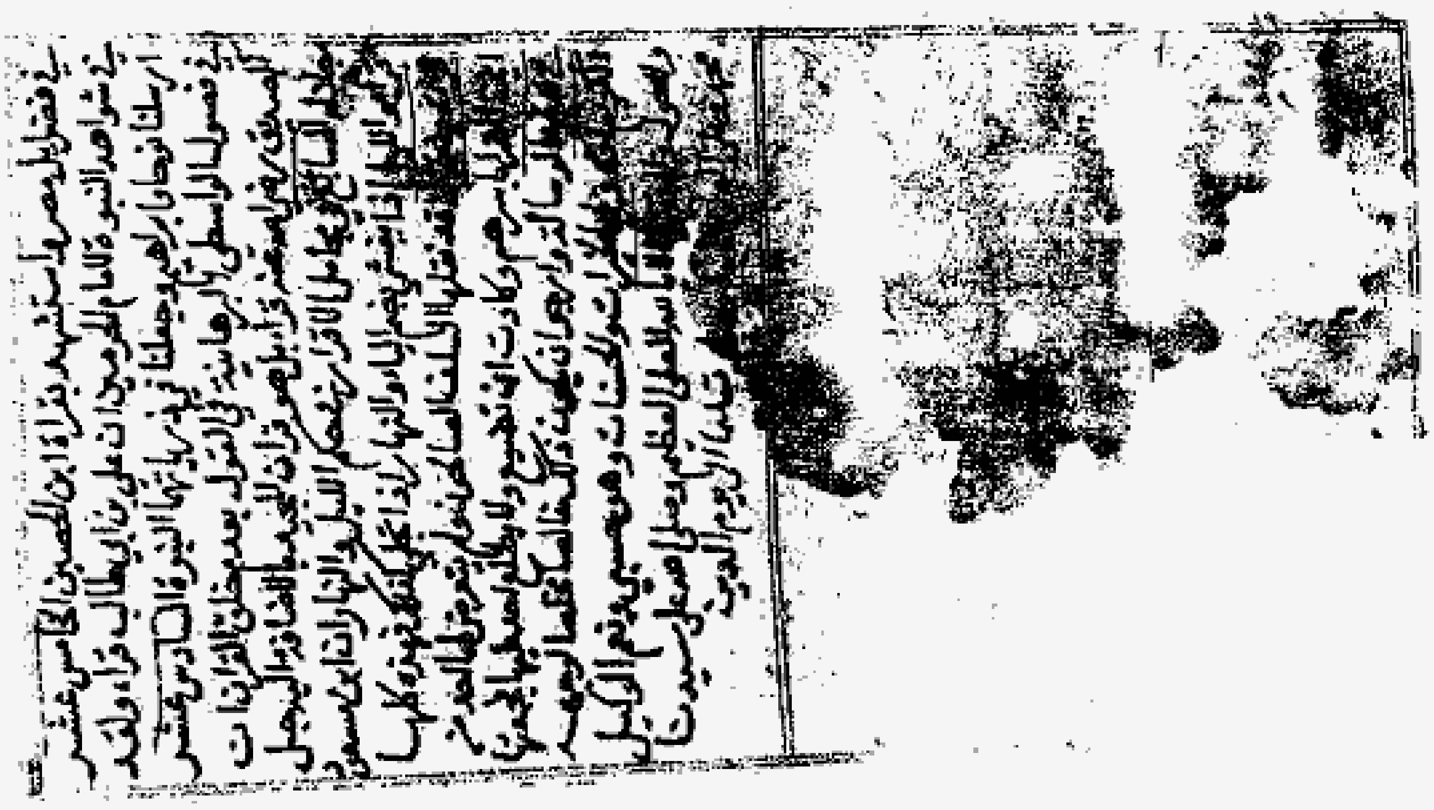

الورقة الأخيرة من نسخة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإن هذه نبذة سنية، فيما زاد عن القراءات الشواذ المروية[١]، جمعتها من:

- التفاسير.

- و«**إشارات الأعيان في حِكَم القرآن**» للشيخ العارف أبي الحسن علي الميرغلاني.

- ومن كتاب «**التهذيب فيما في القرآن من معنى عجيب**» للصفافيري.

- ومن كتاب «**نور القلوب في آداب التلاوة لكلام علام الغيوب**».

وغير ذلك، وسميتها:

«الإشارات في شواذ القراءات».

فأقول، وبالله التوفيق: اعلم أن القراءات تنقسم إلى أقسام:

- قوي، لا خلاف في صحة الصلاة به بين أئمتنا وغيرهم، وهي قراءة السبعة المشهورين.

- ومتوسط في القوة والضعف، لأنه تخلله أخبار الآحاد في روايته، كالقراءات المروية للثلاثة[٢] الباقين من العشرة، والأربعة عشر[٣].

---

(١) انظر عن المؤلفات في الشواذ: «معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي وبيان ما ألف فيها» للأستاذ عبد الله الحبشي (٢/٧١٠-٧١١) وحاشية «البرهان» للزركشي (١/٤٦٤).

(٢) في الأصلين: الثلاثة!

والثلاثة هم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وخلف بن هشام. انظر: «التحبير» ص٢٥٢.

(٣) كذا في الأصلين، ولعل المراد: والأربعة بعد العشرة.

والأربعة هم: ابن محيصن، والحسن، والأعمش، ويحيى بن المبارك اليزيدي. انظر: «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» ص٦ وفيه أنهم اتفقوا على شذوذ قراءتهم.

- وأضعف منه، وهو القراءة[١] الشاذة[٢]، ومنها ما هو مشهور بين الناس، منقول في غالب الكتب، **وحكمه**[٣] أن لا تصح الصلاة به عندنا، وتصح عند أصحاب أبي حنيفة

---

(١) في ب: القراءات.

(٢) هكذا جاء تقسيم القراءات هنا، وإذا استبعدنا جملة «والأربعة عشر» كان الكلام قريباً من قول القاضي جلال الدين البلقيني الذي أورده السيوطي في «التحبير» ص٢٥٤-٢٥٦، و«الإتقان» (١/ ٢١٠).

وقاله هو في «النقاية» - وقد صرح في شرحها «إتمام الدراية» ص٣١: أنه تبع البلقيني فيه -. وقد تحرر للسيوطي في «التحبير» أن روايات القراءات على ستة أنواع: المتواتر، والآحاد، والشاذ، والمنكر، والموضوع، والشبيه بالمدرج.

وعرف الشاذ بأنه ما صح سنده، وخالف الرسم أو العربية مخالفة تضر، أو لم يشتهر عند القراء، قال: **ولا يقرأ به**. ثم قال ص٢٧٣-٢٧٤: «هذا تقسيم حسن يوافق مصطلح الحديث، ولم أُسَمِّ القسمين الأخيرين بالشاذ، تبعاً للمحدثين، إذ الشاذ عندهم ما صح سنده وخولف فيه الملا، فما لم يصح سنده لا يسمى شاذاً، بل ضعيفاً أو منكراً، على حسب حاله، والقراء لا يمتنعون من إطلاق الشذوذ على ذلك، وما صنعته أقعد».

وأما في «الإتقان» - وقد ألفه بعد «التحبير» - فقد كانت الأنواع كالآتي: المتواتر، والمشهور، والآحاد، والشاذ، والموضوع، والشبيه بالمدرج.

وعرف الشاذ بأنه «ما لم يصح سنده» وقال: «وفيه كتب مؤلفة. من ذلك قراءة «مَلَكَ يوم الدين» بصيغة الماضي، ونصب «يومَ» و«إياك يُعبد» ببنائه للمفعول». «الإتقان» (١/ ٢١٥-٢١٦).

وبذلك يكون قد خالف في تعريفه الشاذ ما قاله في «التحبير» تماماً.

وجعل القراءات الثلاث المتممة للعشرة متوسطة في القوة والضعف فهذا فيه نظر أيضاً، لإلحاق العلماء لها بالسبعة المتواترة، وهو مخالف لما جاء في كتب السيوطي، انظر: «التحبير» ص٢٥٤-٢٥٥، و«الإتقان» (١/ ٢١٠) وقد رد على البلقيني الذي يرى أنها آحاد. و«معترك الأقران» (١/ ١٢٦)، و«لطائف الإشارات» (١/ ٧٦-٧٧). وكذلك جعل القراءات الأربع بعد العشرة في القسم الثاني وعدم جعلها من القراءات الشاذة غريب، وقد قال الحافظ ابن حجر: «لا نعرف خلافاً عن أئمة الشافعية في تفسير الشاذ أنه ما زاد على العشر، بل منهم من ضيق فقال: ما زاد على السبع، وهو إطلاق الأكثر منهم» ا.هـ من «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» (٢/ ٩٣٧).

ومن الضروري نقل ما قاله السيوطي في «شرح الكوكب الساطع» لتتضح صورة المسألة أكثر، قال - رحمه الله - في كتابه المذكور: «ثم الشاذ هو ما وراء السبعة أو ما وراء العشرة - السبعة المذكورة وقراءات يعقوب وأبي جعفر وخلف -؟ قولان.

فعلى الأول: الثلاثة المذكورة شواذ لا تجوز القراءة بها.

وعلى الثاني: بخلافه. وهذا هو الذي صححه في «جمع الجوامع» تبعاً لأبيه، وللبغوي، وبالغ ابن الجزري وغيره في نصره لما حوته من صحة السند، وموافقة خط المصحف الإمام، واستقامة الوجه في العربية...».

وقال في «إتمام الدراية لقراء النقاية» ص٣١ بعد ذكر المتواتر والآحاد والشاذ: «حررنا الكلام في هذه الأنواع في «التحبير» بما لا مزيد عليه، ونقلنا فيه خلاصة كلام الفقهاء والقراء، وأن الثلاثة من المتواتر».

ولكنه في «النقاية» عَدَّ الثلاثة من الآحاد تبعاً للبلقيني.

(٣) أي حكم هذا القسم الثالث، فيما إذا قرئ به في الصلاة، ولم يذكر المؤلف حكم القراءة به ابتداء، ولم يفصل في ذلك وهو ضروري، انظر عن حكم القراءة بالشاذ: .... =

ومَنْ تابعهم[١] من غير خلاف بينهم في ذلك[٢] لجواز القراءة عندهم بالمعنى[٣]،

=١- المرشد الوجيز ص١٨١-١٩٢ .
٢- فتاوى ومسائل ابن الصلاح (١/ ٢٣١-٢٣٣).
٣- المجموع شرح المهذب، كتاب الصلاة، فصل في مسائل مهمة تتعلق بقراءة الفاتحة وغيرها (٣/ ٣٩٢).
٤- روضة الطالبين (١/ ٢٤٢).
٥- التحقيق ص٢٠٧ .
٦- التبيان في آداب حملة القرآن ص٧٨-٧٩ .
٧- فتاوى الإمام النووي ص٤٤ .
٨- البرهان، للزركشي (١/ ٤٨١-٤٨٢).
٩- البحر المحيط، له أيضاً (١/ ٤٧٤-٤٧٥).
١٠- الغيث الهامع شرح جمع الجوامع، لولي الدين أبي زرعة العراقي (١/ ١٠٤).
١١- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري ص٨٢-٨٤ وفي آخره أورد المحقق فتوى مهمة لابن حجر فيها كلام على ذلك . انظر: ٢٤١-٢٤٥ .
١٢- الجواهر والدرر (٢/ ٩٣٧).
١٣- إتمام الدراية لقراء النقاية ص٣١ .
١٤- الإتقان (١/ ٢١٣) و(١/ ٣٠٧).
١٥- لطائف الإشارات، للقسطلاني (١/ ٧٣-٧٥).
١٦- غيث النفع في القراءات السبع، للصفاقسي ص٥ .
١٧- حاشية ابن عابدين (٣/ ٢٧٥-٢٧٧) وفيه تفصيل بالحكم عند الحنفية لا بد من الوقوف عليه.
١٨- التبيان، للجزائري ص١٥٢ .
١٩- حول القراءات الشاذة والأدلة على تحريم القراءة بها، للشيخ عبد الفتاح القاضي «بحث منشور في مجلة كلية القرآن الكريم في المدينة المنورة» العدد الأول عام ١٤٠٢هـ، ص١٥-٢٦ .
٢٠- الاختلاف بين القراءات، لأحمد البيلي ص١١٢ .
٢١- القراءات القرآنية، لعبد الحليم قابة ص٢٠٩-٢١١ .
٢٢- صفحات في علوم القراءات، للدكتور عبد القيوم السندي ص٧١-٧٢ .
٢٣- مقدمات في علم القراءات، للدكاترة أحمد القضاة وأحمد شكري ومحمد خالد منصور ص٧٤-٧٥
٢٤- القراءات الشاذة: مصدرها وموقف العلماء منها، للدكتور عمر يوسف حمزة «بحث منشور في مجلة الشريعة الكويتية» العدد (٤٩)، عام (١٤٢٣هـ)، ص١٠٢-١٠٣ .
ولا بد حين نسبة حكم القراءة بالشاذ إلى عالم من معرفة تعريف الشاذ عنده.

(١) قال القسطلاني في «لطائف الإشارات» (١/ ٧٥): «والذي أفتى به علماء الحنفية: بطلان الصلاة، إن غير المعنى، وصحتها إن لم يغيره»، وبهذا قال النووي في «الروضة» (١/ ٢٤٣)، «والتحقيق» ص٢٠٧ مخالفاً ما قاله في «التبيان» ص٧٨ و«الفتاوى» ص٤٤ .

(٢) في هذا الإطلاق نظر. انظر: «حاشية ابن عابدين».

(٣) قال الإمام البزدوي (ت: ٤٨٢هـ) في «أصوله» في كلامه على القرآن (١/ ٧٠-٧٥): «وهو النظم والمعنى جميعاً في قول عامة العلماء. وهو الصحيح من قول أبي حنيفة عندنا، إلا أنه لم يجعل النظم ركناً=

وبالفارسية، والتركية، والزنجية، والحبشية، والنبطية[١].

وقد تأملت ذلك وتصفحته، فرأيت في القرآن الكريم سبع عشرة[٢] قراءة شاذة، لم تذكر إلا في هذه الكتب التي أشرت إليها في أول هذه[٣] الرسالة[٤]، وليس كل منها ببعيد من المعنى الأصلي.

- **فالأول**[٥]: ما ذكره الرازي في «مفاتيح[٦] الغيب»، والبغوي، والبيضاوي في «تفسيرهما» من قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (**صراط مَنْ أنعمت عليهم**)[٧]،

=لازماً في حق جواز الصلاة خاصة على ما يعرف في موضعه، وجعل المعنى ركناً لازماً، والنظم ركناً يحتمل السقوط رخصة، بمنزلة التصديق في الإيمان أنه ركن أصلي، والإقرار ركن زائد..».

وانظر شرحه «كشف الأسرار» (١/٧٠-٧٨)، و«تفسير» الرازي (الدخان) (١٧/٢٥٢)، و«الهداية» للمرغيناني (ت:٥٩٣هـ) وشرحها «فتح القدير» لابن الهمام (ت:٨٦١هـ) (١/٢٤٧-٢٤٩)، و«السعاية» للكنوي (٢/٣١٠)، و«البحر المحيط» للزركشي (١/٤٤٧-٤٤٨).

(١) في ب: والقبطية، وما جاء في «الإتقان» أدق مما جاء هنا، وهو هذا: «لا يجوز قراءة القرآن بالعجمية، سواء أحسن العربية أم لا، في الصلاة أم خارجها. وعن أبي حنيفة أنه يجوز مطلقاً، وعن أبي يوسف ومحمد: لمن لا يحسن العربية، لكن في شرح البزدوي أن أبا حنيفة رجع عن ذلك، ووجه المنع أنه يذهب إعجازه المقصود منه» «الإتقان» (١/٣٠٧) وهو مستفيد من «التبيان» للنووي ص٧٧، وشرح البزدوي لعله يريد شرح البخاري (ت:٧٣٠هـ) المسمى «كشف الأسرار». انظر (١/٧٧-٧٨).

ويجب دراسة هذه المسألة عند الحنفية دراسة موسعة، وقد نشر في مجلة «دراسات» الأردنية، المجلد (٣١) العدد (١) بحث بعنوان: «الرد الأسنى على من أجاز قراءة القرآن بالمعنى» ولم يتعرض كاتباه لرأي الحنفية مطلقاً!

(٢) في الأصل: سبعة عشرا وانظر: «البهجة المرضية» للسيوطي ص٣٢٤.

(٣) «هذه» ليست في ب.

(٤) في هذا الحصر نظر.

(٥) أي فالموضع الأول! وسياق الكلام يقتضي: فالأولى وهكذا!...

(٦) في أ: مفاتح.

(٧) هذه القراءة في «المصاحف» لابن أبي داود (١/٢٨٤-٢٨٥) مسندة إلى عمر من عدة طرق، وفي (١/٣٦٣) مسندة إلى عبد الله بن الزبير، وفي (١/٣٨٣) مسندة إلى الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس النخعيين، وفي «مختصر» ابن خالويه ص١ معزوة إلى ابن مسعود، و«الإبانة» لمكي ص١٤٢، و«التبيان» للطوسي (١/٤٣). و«تفسير» البغوي (١/٥٥) معزوة إلى عمر، و«الكشاف» (١/١٦) معزوة إلى ابن مسعود، و«المحرر الوجيز» (١/١٢١) معزوة إلى عمر وابن الزبير، وفي «مجمع البيان» للطبرسي (١/٦٧) معزوة إلى عمر وعمرو بن عبد الله الزبيري وأهل البيت، وفي «الجامع» للقرطبي (١/١٤٩) معزوة إلى عمر وابن الزبير، وفي «تفسير» البيضاوي ص٥ بلا عزو. و«حاشية» الشهاب الخفاجي (١/١٣٥)، و«فتح القدير» للشوكاني (١/٢٤)، ولم أجدها في «تفسير» الرازي. والقراءة المتواترة ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾[الفاتحة:٧].

فهذا ليس ببعيد[١] من المعنى الأصلي، لأن (مَنْ) هنا بمعنى: الذي، فلا ينبغي أن يقال ببطلان الصلاة[٢] به، سيما[٣] وقد اتصل إلى المفسرين بأسانيدهم[٤]، واتصل إلينا بطريق أسانيد التفاسير من طرق شتى، فيكون بذلك قد بلغ من التواتر مرتبة القراءات السبع[٥] فافهم ذلك[٦].

---

(١) في أ: بعيد.

(٢) قال السيوطي في «إتمام الدراية» ص٣١ – فرغ منه في عام (٨٧٣هـ) –: «ولا يقرأ بغير الأول [المتواتر]: أي بالآحاد والشاذ وجوباً» ثم قال: «وغالب الشواذ مما إسناده ضعيف».

وقال في منظومته «الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع»:

وأجمعوا أن الشواذ لم يبح قراءة بها ولكن الأصح
كخبر في الاحتجاج يجري وأنها التي وراء العشر

وقال في شرحها: «لا تجوز القراءة بالشاذ إجماعاً كما حكاه ابن عبد البر، والتصريح به من زيادتي. قال النووي: لا في الصلاة ولا في غيرها. وتبطل الصلاة به إن غيّر المعنى وكان قارئه عالماً عامداً، وإلا فلا».

وهذه المنظومة فرغ منها في عام(٨٧٧هـ) كما جاء في بيت في آخرها، وفرغ من نسخ شرحها عام(٨٧٨هـ).

وقال في «الإتقان» (١/٣٠٧): «لا تجوز القراءة بالشاذ، نقل ابن عبد البر الإجماع على ذلك، لكن ذكر موهوب الجزري جوازها في غير الصلاة، قياساً على رواية الحديث بالمعنى».

(٣) جاء في «همع الهوامع» (٣/٢٩٤): «ولا تحذف «لا» من لاسيما، لأنه لم يسمع إلا في كلام المولدين... وحكى في «البديع» عن بعضهم أنّ «لا» في لاسيما زائدة. قال أبو حيان: وهو غريب».

(٤) لم يذكر المفسرون الذين عزوتُ إليهم لهذه القراءة سنداً! ولكن لعله يريد المفسرين المسندين فقد قال في «الدر المنثور» (١/٨١-٨٢): «أخرج وكيع وأبو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي داود وابن الأنباري، كلاهما في «المصاحف» من طرق، عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ (صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين).

وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن أبي داود وابن الأنباري عن عبد الله بن الزبير أنه قرأ (صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين) في الصلاة».

وقال في حاشيته على البيضاوي (الورقة ٧٥ب): «قوله: وقرئ: (صراط من أنعمت عليهم). أخرجه أبو عبيد في فضائله عن ابن الزبير». وهي في «قطف الأزهار» (١/١٤٧).

وأقول: إذا كان هذا لدى السيوطي فلماذا يعدل عنه إلى تفاسير متأخرة غير مسندة، ويحصر ورود القراءة فيها؟

(٥) في أ: القراءة السبع.

(٦) في هذا الحكم غرابة واضحة! ومن المفيد أن أنقل هنا ما قاله الإمام مكي بن أبي طالب (ت:٤٣٧هـ) بعد أن ذكر هذه القراءة وعزاها إلى أبي بكر وعمر: «فهذا لا يجوز اليوم لأحد أن يقرأ به، لأنه إنما نقل إلينا بخبر الواحد عن الواحد، ولا يقطع على صحة ذلك، ولا على غيبه، وهو مخالف لخط المصحف الذي عليه الإجماع، ويقطع على صحته وعلى غيبه، فخط المصحف أولى، لأنه يقين والخبر غير يقين، فلا يحسن أن ينتقل عن اليقين إلى غير يقين» «الإبانة» ص١٤٣ .

- **الثاني**: قوله تعالى (**ربنا إنك من تدخل النار فقد جازيته**) في محل ﴿أخزيته﴾[١].

وهذا ذكره صاحب «التهذيب» في الفصل الرابع عشر، ورواه عن الهندواني[٢]، ورجاله ثقات.

وهذا أيضاً ليس ببعيد عن المعنى المطلوب، لأن إيقاع الخزي على مَنْ دخل النار هو مجازاته[٣] على ما سبق منه من الكفر والطغيان[٤].

وقوله (جازيته) فيه الموافقة لذلك[٥] من وجوه:

- الأول: أنه لما تقدم الدعاء من المؤمنين بقولهم ﴿فقنا عذاب النار﴾[٦] بين قولهم (ربنا إنك من تدخل النار فقد جازيته) على ما تقدم منه في[٧] سوء عمل، وتقديره: أن المؤمنين لم يستحقوا عذاب النار، لأنهم لم يفعلوا فعلاً يستحقون عليه المجازاة به، وذلك هو نتيجة قولهم ﴿فقد أخزيته﴾ فافهم ذلك.

- الثاني: أن الجزاء إنما يقع مجازاة[٨] على الفعل القبيح السابق، ومَنْ أُخزي فقد جوزي.

وبقية الوجوه لا حاجة إلى ذكرها هنا.

---

(١) من سورة آل عمران، الآية: ١٩٢.

(٢) لم أستطع تحديده.

(٣) في ب: مجازاة له.

(٤) للأستاذ المحكم رأي هنا أثبته بنصه فقد علق على هذا القول قائلاً: «فيه نظر، لان مجرد دخول النار ليس هو الجزاء بعينه، وإنما الدخول هو العقوبة التي استحقها من دخلها بعدل الله وحكمته.

أما مجازاته فهي متفاوتة بين أهل النار، فمنهم من هو في الطبقة السفلى منها كالمنافقين، ومنهم من يصب من فوق رأسه الماء الذي تناهى في حرارته، فينصهر جلده، وما حواه بطنه.

وكذلك عصاة الموحدين يدخلون النار، ثم يخرجون منها بفضل الله، وبما في قلوبهم من توحيد الله تعالى، وعليه يحمل الحديث: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان». وفي المقابل: دخول أهل الجنة الجنة، لهم منازلهم ودرجاتهم فيها، فمجرد دخولهم فيها ليس هو المجازاة للجميع».

(٥) أي لإيقاع الخزي.

(٦) من سورة آل عمران، الآية: ١٩١، وفي النسختين: وقنا!.

(٧) كذا في النسختين، ولعل الصواب: من. وفي التعبير غموض.

(٨) في أ: مجازات.

- **الثالث**: قوله تعالى (**لقد جاءكُمْ رسولٌ مِنْ أنْفَسِكُم**)(١) - بفتح الفاء - ذكره الميرغلاني في «إشارات الأعيان» عند ذكر شرفه ﷺ، واستشهد بقوله تعالى (من أنفَسكم) إذ هي بمعنى: أعلاكم وأغلاكم وأزكاكم. ثم قال: وهذا أوضح من قوله ﴿من أنفُسكم﴾ لأنه ﷺ لا شبهة في أنه أعلا البرايا وأغلاها، وهو أمر ظاهر فتأمله(٢).

- **الرابع**: ما ذكر في «نور القلوب» عند ذكر حسن صوت التالي وما فيه من الإنعام(٣) إذ(٤) استشهد بقوله تعالى (**يزيد في الحلق ما يشاء**)(٥) - بالمهملة -، والحلق من جملة

(١) من سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

(٢) نقل المؤلف هذه القراءة من «إشارات الأعيان»، ويوهم هذا أن القراءة ليست في غيره، والواقع أنها مذكورة في كتب متعددة كـ«مختصر ابن خالويه» ص٥٦ ونسبها إلى النبي ﷺ وفاطمة رضي الله عنها وابن عباس.

«والمحتسب» (١/ ٣٠٦) ونسبها إلى عبد الله بن قسيط المكي، وقال: «معناه من خياركم، ومنه قوله: هذا أنفس المتاع - أي أجوده وخياره، واشتقه من النفس، وهو أشرف ما في الإنسان».

و«الكامل» للهذلي (ق: ٢٠٠)، و«المحرر الوجيز» (٧/ ٨٩).

و«الكشاف» (٢/ ٣٢٥) ونصه: «قيل: هي قراءة رسول الله ﷺ، وفاطمة، وعائشة».

و«مجمع البيان» (٥/ ١٤٦) ونسبها إلى ابن عباس، وابن علية، وابن محيصن، والزهري. قال: «وقيل: إنها قراءة فاطمة».

و«زاد المسير» (٣/ ٥٢٠) وقد وجّه القراءتين بعدة أقوال.

و«الجامع لأحكام القرآن» (٨/ ٣٠١) ونسبها إلى ابن قسيط، وقال: «ورويت عن النبي ﷺ، وعن فاطمة».

و«البحر المحيط» (٥/ ١١٨) وفيه: «وقرأ ابن عباس وأبو العالية، والضحاك، وابن محيصن، ومحبوب عن أبي عمرو، وعبد الله بن قسيط المكي، ويعقوب من بعض طرقه (من أنفسكم) - بفتح الفاء - ورويت هذه القراءة عن رسول الله ﷺ، وعن فاطمة، وعائشة. و«الدر المصون» (٦/ ١٤١)، و«حاشية الجمل» (٢/ ٣٣٠) ناقلاً من السمين، و«روح المعاني» (١١/ ٥٢).

ولا بد من القول أن السيوطي نقل هذه القراءة في «الإتقان» (١/ ٢١٥) عن «المستدرك» للحاكم (٢/ ٢٤٠)، ممثلاً بها للنوع الثالث عنده من أنواع القراءات وهو «الآحاد» الذي قال عنه: «هو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور، **ولا يقرأ به**».

وأورد حديث الحاكم في «التحبير» ص٢٨٥، و«إتمام الدراية لقراء النقاية» ص٣٣، و«الدر المنثور» أيضاً (٧/ ٦٠٢).

(٣) في ب: الانغام!.

(٤) في الأصلين: إذا!.

(٥) من سورة فاطر، الآية: ١، والقراءة المتواترة ﴿في الخلق﴾.

الخلق فلا منافاة في ذلك(١)، فمثل هذا لا يكون مبطلاً للصلاة، لعدم المنافاة فيما يظهر لي،وذلك خلاف الأصل على ما ذهب إليه أصحاب الشافعي،وهو موافق لقول أبي حنيفة(٢).

– **الخامس**: ما ذكر في «التلويحات الهمدانية في التسبيحات الصمدانية» لإمام الحرمين أنه قرئ: ﴿**ويسبح الرعود بحمده والملائكة من خيفته**﴾(٣) – بالجمع –.

وهذا أيضاً لا منافاة فيه، إذ الرعد مفرد، والرعود جمعُهُ، وهذه القراءة رواها التعزي في «تنوير الأبصار» بإسناد ينتهي إلى ابن عباس.

– **السادس**: ما حكاه صاحب «مسالك الأدباء في أخبار النجباء» من أن بعض النجباء(٤) قرأ القرآن بأسره من غير تعلم(٥)، فلم يغير إلا قوله تعالى: ﴿**إلا عن موعدة وعدها أباه**(٦)﴾(٧): عن ﴿وعدها(٨) إياه﴾.

ثم قال: وهي قراءة رواها أحمد بن رويه(٩) الأوسي(١٠) عن سعيد بن جبير، ورواها(١١) سعيد بإسناده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه(١٢).

---

(١) نعم الحلق من جملة الخلق ولكن أين الخصوص من العموم، ثم على هذا حصر معنى الآية في الصوت الحسن وهو ما جاء عن ابن عباس والزهري، وفي الآية أقوال متعددة، والسياق عن خلق الملائكة أصلاً. وانظر: «الدر المنثور» (١٢/٢٥١)، و«روح المعاني» (٢٢/١٦٤).

(٢) القراءة في «تفسير» ابن كثير (٥/٥٦)، ولم تذكر في معجمي القراءات القرآنية.

(٣) من سورة الرعد، الآية:١٣، والقراءة المتواترة: ﴿ويسبح الرعد﴾.

(٤) يُؤخذ من «حاشية» الخفاجي (٤/٣٧٠) و«روح المعاني» (١١/٣٤) أنه ابن المقفع (قتل سنة ١٤٥هـ أو قبلها). وبعض التصحيفات المنسوبة إليه نسبت إلى حماد الراوية فليحرر ذلك.

(٥) في أ: تعليم.

(٦) في الأصلين: اياه!.

(٧) من سورة التوبة، الآية:١١٤، والآية المتواترة ﴿وعدها إياه﴾.

(٨) في أ: وعده!

(٩) في ب: رويدا!.

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) في ب: روها.

(١٢) نسبها ابن خالويه في الشواذ ص٥٥ إلى حماد الراوية [٩٥–١٥٥هـ] وقال: «ويقال: إنه صحفه». وقال في «الكشاف» (٢/٣١٥): «قراءة الحسن وحماد الراوية: وعدها أباه». ونسبها ابن الجوزي في =

– **السابع**: أيضاً ما حكاه صاحب «المسالك» منها بعد هذه عند ذكر النجيب المذكور أنه لما قرأ القرآن كما ذكر قرأ (**فدمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يغرسون**) بدل ﴿يعرشون﴾[1]، وكلاهما بمعنى واحد، ثم قال: وقد قرأ ذلك سفيان بن عيينة، وذكر أنه رأى ذلك منقولاً في «بهتات[2] الأحداق» وأشار إلى أنه هناك بسند عال، ولم أر أنا «بهتات الأحداق» المذكور[3].

– **الثامن**: ما حكاه أيضاً في الكتاب المذكور من أنه قرأ أيضاً (**وَضَعَ للناس**) – على بناء الفاعل – في محل ﴿وُضع﴾[4]، وأشار إلى أن[5] ذلك قراءة قرأ بها حماد، ورواها عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

=«زاد المسير» (٣/٥٠٩) إلى ابن السميفع ومعاذ القارئ وأبي نهيك. ونسبها الرازي(٨/٢١٦) والجمل(٣/٣٢٣) إلى الحسن. وذكر أبو حيان في «البحر» (٥/١٠٥)، والسمين في «الدر المصون» (٦/١٣٠) هؤلاء الخمسة.

وقال الخفاجي في حاشيته (٤/٣٧٠): «قرأ بها غير واحد من السلف، وإن كانت شاذة، فلا التفات إلى ما قيل: أنهم عدوها تصحيفاً، وأن ابن المقفع صحف في القرآن ثلاثة أحرف فقرأ ﴿إياه﴾ (أباه)، وقرأ ﴿في عزة وشقاق﴾ (في غرة) بالمعجمة وهو بالعين المهملة، وقرأ ﴿شان يغنيه﴾ (يعنيه) بفتح الياء وعين مهملة». ومثله في «روح المعاني» (١١/٣٤).

وقصة تصحيف حماد الراوية هذه مفصلة في كتاب «التنبيه على حدوث التصحيف» للأصفهاني (ت في حدود ٣٦٠هـ) ص٣٨–٤١ و«تصحيفات المحدثين» للعسكري ص٣٣–٣٤ وأشار إليها العسكري أيضاً في كتابه «شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف» ص١٢–١٣ وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢/٢١٠).

(١) من سورة الأعراف، الآية: ١٣٧.

(٢) في ب: بهتان. وكذا في الموضع الثاني. ولم أقف على ذكر لهذا الكتاب.

(٣) قال في «الكشاف» (٢/١٤٩): «وبلغني أنه قرأ بعض الناس: يغرسون. من غرس الأشجار. وما أحسبه إلا تصحيفاً منه». ونقله السيوطي في «قطف الأزهار» (٢/١٠٤٧) ومن قبله الرازي في (٧/٢٣١) وأبو حيان (٤/٣٧٧) وقاله السمين (٥/٤٤١).

وحسبان هذه القراءة تصحيفاً عزي في «معجم القراءات القرآنية» (٢/٢١٢) إلى أبي حيان. وهو في الأصل للزمخشري، وقد نقله أبو حيان ساكتاً.

وقال الخفاجي في حاشيته (٤/٢١١): «وقرئ في الشواذ (يغرسون) – بالغين المعجمة – وفي الكشاف أنها تصحيف، ولذا تركها المصنف [البيضاوي] رحمه الله تعالى، وهي شاذة».

وفي «روح المعاني» (٩/٤٠): «وقرئ في الشواذ (يغرسون) من غرس الأشجار، وفي الكشاف أنها تصحيف. وليس به».

(٤) من سورة آل عمران، الآية: ٩٦.

(٥) سقط من ب.

أقول: وهذه قراءة أشار إليها المفسرون في التفاسير، وذكرها الزمخشري في «الكشاف» والقاضي البيضاوي في «تفسيره»(١) وحكيتها أنا في «ترجمان القرآن»(٢).

– **التاسع**: ما حكاه الميرغلاني في «إشارات الأعيان» بإسناده عن عبد بن حميد(٣) أنه قرأ: ﴿**تبارك الذي أنزل الفرقان على عبده**﴾(٤) وهذا أيضاً ليس فيه منافاة كلية في المعنى، سوى عدم صيغة التفعيل(٥).

– **العاشر**: ما حكاه أيضاً في «الإشارات» المذكورة عند ذكر اقتضاء الحكمةِ الموتَ، من قراءة جَرْهَد(٦) بن خويلد بن بُجرة(٧): ﴿**أفإنْ مِتُ فهم الخالدون**﴾(٨) – بكسر الميم وضم التاء – ثم قال: «والوجه في ذلك أن يكون المراد بالضمير جملة المخاطبين من النبي ﷺ والمؤمنين، وحذف ميم الجمع لغة الكلبيين فإنهم يبدلون الميم واواً، وكذا سمع منهم من خلاف(٩)، ومنه قول صفار الكلبي(١٠) في عينيته(١١):

ولئن ركبتو كل وجنا جرية(١٢) فما هو إلا قاطع البيد بالنجع»

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

(١) انظر: «المحرر الوجيز» (٣/ ٢٢٠) ونسبها إلى عكرمة، و«الكشاف» (١/ ٣٨٦) و«تفسير» البيضاوي ص٨٢ و«حاشية» الخفاجي (٣/ ٤٧) ولم ينسبوا القراءة إلى أحد، ونسبها أبو حيان (٣/ ٦) والسمين (٣/ ٣١٤) إلى عكرمة وابن السميفع. وأما حماد فلم يذكر. ولم أستطع تحديده. انظر عن الحمادين: «غاية النهاية» (١/ ٢٥٧-٢٥٩).

(٢) ولم يذكر هذا في مختصره «الدر المنثور»، ولكنه ذكر القراءة في «قطف الأزهار» (١/ ٦١٥) فقال: «قرئ بالبناء للفاعل، فضميره لله، أو لإبراهيم».

(٣) إن قُصد الإمام الحافظ الكشي فقد توفي سنة (٢٤٩هـ). انظر: «التقريب» ص٤٣١ برقم٤٢٦٦.

(٤) من سورة الفرقان، الآية: ١. والقراءة المتواترة: ﴿نزّل الفرقان﴾.

(٥) جاء في «معجم القراءات» للخطيب (٦/ ٣١٥): «قرأ أبو الجوزاء، وأبو السوار: «أنزل»، بالهمزة في أوله» ومصادره: «إعراب القراءات الشاذة» (٢/ ١٩٤)، و«فتح الباري» (٩/ ٣٠).

(٦) صحابي، كان من أهل الصفة، توفي بالمدينة، واختلف في تاريخ وفاته. انظر: «الثقات» لابن حبان (٣/ ٦٢)، و«الإصابة» (٢/ ٧٥).

(٧) في الأصلين: بحره!.

(٨) من سورة الأنبياء، الآية: ٣٤، والقراءة المتواترة: ﴿أفإن مِتَّ﴾ وتمامها: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مِتَّ فهم الخالدون﴾.

(٩) لعل الصواب: من غير خلاف.

(١٠) لم أقف على ذكره الآن.

(١١) في ب: عيينة.

(١٢) في ب: جريدة. وأول الشطر غير مستقيم الوزن. والوجناء: الناقة الشديدة. والجريدة: خيل لا رجالة فيها. انظر القاموس: ص١٥٩٧ و ٣٤٧.

ثم قال في الكتاب المذكور: «وهذا وجه لا مرية[١] فيه فإنه أحسن وجه لهذه القراءة».

أقول: ويؤيده[٢] أيضاً قوله تعالى ﴿ونبلوكم﴾ وقوله تعالى ﴿ترجعون﴾[٣] فإنه خاطبهم بالجمع ولم يقل: ونبلوك، وترجع، وهذا ليس فيه من الالتفات شيء.

وأما قراءة الجمهور فهي التفات تغييري من المخاطب إلى المخاطبين[٤]، وعلى هذا[٥]: الغالب عدم الفساد للصلاة بها، وهو الذي حَسُنَ عندي مع أنه خلاف الأصل.

ـ **الحادي عشر**: ما روي في «رياض الأحباب» من قراءة هشام، وأظنه أحد رواة ابن عامر[٦] أو غيره فإنه قال: «في كتاب هشام» ولم يزد على ذلك «بسنده عن الحارث الرصافي[٧] عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما أنه كتب كتاباً وأرسله إلى يزيد بن معاوية: (**تمتع بكفرك قليلاً إنك من أصحاب النار**)[٨] ـ بالنون ـ قال: قلت: إنها بالتاء يا ابن الزهراء. قال: هكذا قرأتها على أبي وجدي يا حارث.

ـ **الثاني عشر**: ما حكاه أيضاً صاحبُ «لجة اليقين في كرامات المتقين» عند ذكره لدخول المتقين الجنة أن الله تعالى يسوقهم في يوم القيامة إلى الجنة سوقاً بغير واسطة. قال: «ويدل عليه قراءة مَنْ قرأ: (**وسقنا الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً**)[٩] أي أفواجاً». ولم يزد على ذلك.

---

(١) في الأصلين: لامزية!.

(٢) في أ: ويؤده.

(٣) من سورة الأنبياء، الآية: ٣٥. ونصها: ﴿كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون﴾.

(٤) قال الآلوسي في تفسير: ﴿ونبلوكم﴾: «الخطاب إما للناس كافة بطريق التلوين، أو للكفرة بطريق الالتفات». «روح المعاني» (١٧/ ٤٧).

(٥) في ب: عدم! بدل: هذا!.

(٦) أي هشام بن عمار أحد رواة ابن عامر، انظر ترجمته في «معرفة القراء الكبار» (١/ ١٩٥)، وترجمة شيخه عبد الله بن عامر (١/ ٨٣). وتعبيره: «أظنه أحد رواة ابن عامر» مستغرب من مثل السيوطي.

(٧) في ب: الرعاني أو الرعافي. ولم أعرفه.

(٨) من سورة الزمر، الآية: ٨ ونصها ﴿تمتع بكفرك قليلاً﴾.

(٩) من سورة الزمر، الآية: ٧٣ ونصها ﴿وسيق الذين اتقوا﴾.

أقول: واستقامة المعنى في ذلك ظاهرة.

- **الثالث عشر**: ما حكاه الأندلسي في «تاريخ اليمن» أن ابن الوثيق[1] قرأ بين يدي بدر الدين خله[2] صاحب اليمن[3]: (**وما أنتم بمعجزين**)[4] - بالتشديد - فقال له سماحة القيرواني[5] - وكان إمام بدر الدين خله المذكور -: ما هذه القراءة يا أبا العماد؟ فقال: قراءة عثمانية، قرأ بها عثمان بن عفان رضي الله عنه على رسول الله ﷺ يا أبا الرشيد. فقال: صدقت. وسكت[6].

- **الرابع عشر**: ما حكاه الثعالبي في «فضائل مصر»[7] واستشهد بقراءة ابن الحصين[8].

(١) في أ: الوشيق، ويوجد في القراء ابن وثيق: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن وثيق الأموي مولاهم الأندلسي الإشبيلي المقرئ، وصفه الذهبي بالأستاذ المحقق وقال: كان إماماً مجوداً، بارعاً في معرفة الوجوه وعللها، كثير الترحال والتنقل، أقرأ بالموصل، وبالشام، وبمصر.. ويقال: كان مولده في سنة (٥٦٧هـ)، وتوفي بالإسكندرية في شهر ربيع الآخر سنة (٦٥٤هـ). انظر: «طبقات القراء» (٣/١١٣٢-١١٣٣) فلعله هو المقصود.

وله «الجامع لما يحتاج إليه في رسم المصحف» طبع بتحقيق الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد.
وذكر في ترجمته له أن كنيته «أبو إسحاق» وفي بعض المصادر: أبو القاسم، وأن الصواب الأول. انظر ص٤.
وهذا الكتاب لم يذكر في مصادر ترجمته.

(٢) «خله» ليس في ب في الموضعين.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) جزء من آية في: الأنعام ١٣٤، يونس٥٣، هود٣٣، العنكبوت٢٢، الشورى٣١.

(٥) لم أعثر له على ترجمة. وسماحة من أسماء أهل المغرب انظر: «التكملة» لابن الأبار (٢/٢٤٦).

(٦) ويشار هنا إلى أن القراءة المتواترة في لفظ ﴿معاجزين﴾ وردت في سورتي الحج الآية: (٥١) وسبأ الآية: (٥): ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾، وفي الموضع الثاني من سورة سبأ الآية: (٣٨): ﴿والذين يسعون في آياتنا معاجزين﴾، وهي بحذف الألف وتشديد الجيم، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو من السبعة. انظر: «الإقناع» لابن الباذش (٢/٧٠٧). وقد قال ابن وثيق في كتابه «الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف» في كلامه على سورة سبأ ص١١٩: «وقد ذكرت ﴿معاجزين﴾ ... بحذف الألف».

(٧) لم يذكر المحكي في الأصلين!.

(٨) المعروف بابن الحصين من القراء: مسعود بن عبد الواحد الشيباني البغدادي (٤٦٧-٥٥٥هـ) وترجمته في غاية النهاية (٢/٢٩٦) وما أظنه المقصود هنا، لم إني لا أستطيع تحديد المقصود بالثعالبي صاحب «فضائل مصر» لنجزم برأي. هذا إذا لم يكن الاسم محرفاً عن ابن محيصن، وهو الظاهر.

– **الخامس عشر**: في «شواهد النبوة» لإمام الحرمين أن علي بن أبي طالب قرأ: (**ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذرياتهما النبوة**)(١).

– **السادس عشر**: في «فصول» الواسطي البرهانية في القول بعدم خلق القرآن أن الصديق رضي الله عنه قرأ: (**بل هو قرآنُ مجيدٍ**(٢))(٣) بالإضافة إليه جل جلاله(٤).

– **السابع عشر**: في «مجامل(٥) الاقرار في حكم الليل والنهار»(٦) أن ابن مسعود قرأ: (**والليل إذا يُغشى**)(٧) – بضم الياء – (**والنهار إذا يُجلى**(٨))(٩) كذلك.

---

(١) من سورة الحديد، الآية: ٢٦، والقراءة المتواترة: ﴿وجعلنا في ذريتهما﴾.

(٢) في أ: القرآن المجيد، وفي ب: قرآن المجيد، والمذكور في القراءات الشاذة ما أثبته.

(٣) من سورة البروج، الآية: ٢١، والقراءة المتواترة ﴿بل هو قرآنٌ مجيدٌ﴾.

(٤) انظر: «مختصر ابن خالويه» ص١٧١، و«الكشاف» (٤/٧٣٣)، و«تفسير» الرازي (١٦/١٢٥)، و«تفسير» القرطبي (١٩/٢٩٩)، و«البحر المحيط» (٨/٤٥٢)، و«روح المعاني» (٣٠/٩٣-٩٤) وقد نسبت هذه القراءة إلى ابن السميفع وأبي حيوة. ونقل ابن خالويه في كتابه المذكور عن ابن الأنباري قوله: «معناه: بل هو قرآن ربٍ مجيدٍ كما قال الشاعر: ولكن الغنى رب غفور. معناه: ولكن الغنى غنى ربٍ غفور» ا.هـ مصححاً من «البحر المحيط» و«روح المعاني». وأخل بهذه القراءة «معجم القراءات».

(٥) كذا في الأصلين، ولعل الأقرب: محامل.

(٦) جاء في «تعريف الفئة بأجوبة الأسئلة المئة» للسيوطي وهي ضمن «الحاوي» (٢/٥٣٣): «قد وقفت على تاليف في التفضيل بين الليل والنهار لأبي الحسين بن فارس اللغوي صاحب المجمل، فذكر فيه وجوهاً في تفضيل هذا، ووجوهاً في تفضيل هذا...». فهل لهذا يا ترى علاقة بما هنا؟

وللسيوطي «الفلك الدوار في تفضيل الليل على النهار» نسبه إليه الحاج خليفة في «كشف الظنون» (٢/١٢٩١) والبغدادي في «هدية العارفين» (١/٥٤١)، وجميل العظم في «عقود الجوهر» ص٢٠٩ والاسم عنده: في فضل الليل والنهار. ومنه نسخة في برلين. انظر «دليل مخطوطات السيوطي» ص١٤٦.

(٧) في ب: يغشى!.

(٨) في ب: تجلي! وتجلى قراءة أيضاً: قال في «روح المعاني» (٣٠/١٤٧): «وقرئ: تُجْلِيَ – بضم التاء وسكون الجيم – على أن الضمير لها – أي للشمس – أيضاً».

(٩) من سورة الليل، الآية: ١-٢.

فهذه كلها قراءات منقولة، قد نقلها السلف الصالحون، ولم يتعرض لها أحد من أئمة القراء بأسرهم، وكادت[١] أن تضيع[٢] ولا يطلع عليها أحد[٣]، فجمعتها في هذه الرسالة، وأرجو أن يكون ذلك خالصاً مخلصاً لوجهه الكريم، إنه ولي الخيرات والحسنات، وهو حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً دائماً[٤] إلى يوم الدين. آمين.

* * *

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١) في أ: وكاد.

(٢) قال السيوطي في «همع الهوامع» (٢/١٣٩): «والأعرف في خبر كاد وكرب الحذف [حذف النون] قال تعالى ﴿وما كادوا يفعلون﴾ ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ قال الشاعر: كرب القلب من جواه يذوب.

ومن الإثبات قوله: قد كاد من طول البلى أن يمصحا».

ومثله في كتابه «البهجة المرضية». انظر ص١١٤.

(٣) في ب: أحد عليها.

(٤) ليس في ب: كثيراً دائماً.

ثبت المصادر

أ- المخطوطات:

١- حاشية السيوطي (ت: ٩١١هـ)[١] على تفسير البيضاوي المسماه «نواهد الأبكار وشواهد الافكار» نسخة مصورة عن نسخة حسن باشا المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل - العراق.

٢- شرح الشاطبية للسيوطي، نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق.

٣- شرح الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع للسيوطي، نسخة مصورة عن نسخة شستربتي محفوظة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي - الإمارات.

٤- الكامل في القراءات الخمسين لأبي القاسم يوسف بن علي الهذلي (ت: ٤٦٥هـ) نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الأزهرية في القاهرة (عند الأخ الدكتور عمار الددو).

ب- المطبوعات:

٥- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شبلي، المكتبة الفيصلية، ط٣ (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

٦- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للدمياطي (ت: ١١١٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

٧- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المشهد الحسيني، ط١، (١٣٨٧هـ).

٨- إتمام الدراية لقراء النقاية للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

٩- الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي، دار الجيل، بيروت، ط١ (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

١٠- أسماء الكتب لعبد اللطيف بن محمد: رياضي زاده (ت: ١٠٧٨هـ)، تحقيق: د. محمد التونجي، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١١- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (ت: ٨٥٢) مصورة مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

---

(١) يذكر تاريخ الوفاة عند ذكر المؤلف أول مرة.

١٢- الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (ت:٥٤٠هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى، ط١ (١٤٠٣هـ).

١٣- الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي، تحقيق: د. عامر بن علي العرابي، دار الأندلس الخضراء، جدة، ط١ (١٤٢١هـ-٢٠٠٢م).

١٤- الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي مَعْلَمَةُ العلوم الإسلامية لإياد خالد الطبّاع، في سلسلة أعلام المسلمين برقم ٦٤، دار القلم، دمشق، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

١٥- الإمام السيوطي وجهوده في علوم القرآن للدكتور محمد يوسف الشربجي، دار المكتبي، دمشق، ط١، (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

١٦- الأنساب للسمعاني (ت:٥٦٢)، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، نشر محمد أمين دمج، بيروت ط٢، (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

١٧- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لإسماعيل باشا البغدادي (ت:١٣٣٩هـ)، مصورة مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

١٨- البحر المحيط في أصول الفقه للزَرْكَشِي (ت:٧٩٤هـ)، طبعة وزارة الأوقاف الكويتية، ط٢ (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

١٩- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، مصورة مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

٢٠- البرهان في علوم القرآن للزَرْكَشِي، تحقيق: د. يوسف المرعشلي وآخرين، دار المعرفة، بيروت.

٢١- بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين (السيوطي) لعبد القادر الشاذلي (كان حياً سنة ٩٤٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله نبهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

٢٢- البهجة المرضية في شرح الألفية للسيوطي، تحقيق: علي سعد الشينوي، منشورات كلية الدعوة الإسلامية في طرابلس، ليبيا، ط١ (١٤٠٣ من الوفاة النبوية).

٢٣- التبيان في آداب حَمَلَةِ القرآن للنووي (ت:٦٧٦هـ)، تحقيق: زهير شفيق الكبي، دار الكتاب العربي، بيروت (١٩٩٥م).

٢٤- التبيان في تفسير القرآن للطوسي (ت: ٤٦٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٥- التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان لطاهر الجزائري (ت: ١٣٣٨هـ)، بعناية عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣ (١٤١٢هـ).

٢٦- التحبير في علم التفسير للسيوطي، تحقيق: د. زهير عثمان علي نور، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، ط١، (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

٢٧- التحدُّث بنعمة الله للسيوطي، تحقيق: إليزابث ماري سارتين، مطبعة جامعة كمبردج (١٩٧٢م).

٢٨- التحقيق للنووي، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الجيل، بيروت، ط١ (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

٢٩- تصحيفات المحدثين للعسكري (ت: ٣٨٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

٣٠- تعريف الفئة بأجوبة الأسئلة المئة للسيوطي ضمن «الحاوي للفتاوي» الآتي.

٣١- تفسير البَغَوي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر وزميليه، دار طيبة، الرياض (١٤٠٩هـ).

٣٢- تفسير البيضاوي (ت: ٧١٩هـ على ما في حاشية الخفاجي ١/ ٤) مصور عن طبعة المطبعة العثمانية (١٣٠٥هـ).

٣٣- تفسير الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، دار الفكر، بيروت (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).

٣٤- تفسير القرآن العظيم لابن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، دار الفكر، بيروت.

٣٥- تقريب التهذيب لابن حجر، تحقيق: محمد عوامة، دار ابن حزم، بيروت (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

٣٦- التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (ت: ٦٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

٣٧- التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة بن الحسن الأصفهاني (توفي في حدود: ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط١ (١٣٨٧هـ-١٩٦٧م).

٣٨- الثقات لمحمد بن حبان (ت:٣٥٤هـ) مصورة دار الكتب العلمية، عن الطبعة الهندية.

٣٩- الجامع لأحكام القرآن المُبيِّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان للقرطبي (ت:٦٧١هـ)، المطبعة المصرية الأولى.

٤٠- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف لابن وثيق الاندلسي (ت:٦٥٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مطبعة العاني، بغداد، ط١ (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

٤١- جمع الجوامع للسبكي (ت:٧٧١هـ) مع شرحه للمحلي وحاشية العطار، ط المكتبة التجارية الكبرى بمصر، (١٣٥٨هـ).

٤٢- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حَجَر للسخاوي (ت:٩٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد الحميد، دار ابن حزم، بيروت، ط١، (١٤١٩هـ-١٩٩٩م).

٤٣- الحاوي للفتاوي للسيوطي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصورة المكتبة العصرية، بيروت.

٤٤- حاشية ابن عابدين (ت:١٢٥٢هـ): «رَدُّ المحتار على الدر المختار»، تحقيق: د. حسام الدين فرفور، دار الثقافة والتراث، دمشق، ط١، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

* حاشية الجمل. انظر: الفتوحات الإلهية.

* حاشية الشهاب الخفاجي. انظر: عناية القاضي.

٤٥- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١، (١٣٨٧هـ-١٩٦٨م).

٤٦- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١ (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).

٤٧- الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٤٨- دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، إعداد محمد بن إبراهيم الشيباني وأحمد سعيد الخازندار، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط٢، (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

٤٩- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للآلوسي (ت:١٢٧٠هـ) مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت، عن الطبعة المنيرية.

٥٠- روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣ (١٤١٢هـ-١٩٩١م).

٥١- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤ (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

٥٢- السر المصون ذيل على كشف الظنون لجميل العظم (ت:١٣٥٢هـ)، تحقيق: سليم يوسف، دار الفكر، دمشق، ط١، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٤م).

٥٣- السعاية في كشف ما في شرح الوقاية لعبد الحي اللكنوي (ت:١٣٠٤هـ)، الناشر سهيل اكيدي، لاهور، باكستان، ط٢ (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).

٥٤- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري (ت:٣٨٢هـ)، تحقيق: د. السيد محمد يوسف، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (د.ت).

٥٥- صفحات في علوم القراءات للدكتور عبد القيوم السندي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

٥٦- طبقات القراء للذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: د. أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

٥٧- عقود الجوهر في تراجم مَنْ لهم خمسون تصنيفاً فمئة فاكثر لجميل بك العظم، المطبعة الأهلية، بيروت (١٣٢٦هـ).

٥٨- علوم القرآن بين البرهان والإتقان للدكتور حازم سعيد حيدر، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ط١ (١٤٢٠هـ).

٥٩- عناية القاضي وكفاية الراضي للخفاجي (ت:١٠٦٩هـ)، مصورة دار صادر، بيروت

٦٠- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)،مصورة دار الكتب العلمية، بيروت.

٦١- غيث النفع في القراءات السبع لعلي النوري الصفاقسي (ت:١١١٧هـ)، مع «سراج القارئ المبتدي» لابن القاصح، دار الفكر، بيروت، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

٦٢- الغيث الهامع شرح جمع الجوامع لولي الدين أبي زرعة العراقي (ت:٨٢٦هـ)، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١ (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

٦٣- فتاوى الإمام النووي، تحقيق: محمد الحجار، دار البشائر الإسلامية، ط٥ (١٤١١هـ-١٩٩٠م).

٦٤- فتاوى ومسائل ابن الصلاح (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط١ (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

٦٥- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (ت:١٢٥٠هـ)، دار إحياء التراث التراث العربي، بيروت.

٦٦- فتح القدير للعاجز الفقير «شرح الهداية» لابن الهمام (ت:٨٦١هـ) مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٧- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية لسليمان بن عمر الشهير بالجمل (ت:١٢٠٤هـ)، مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٨- فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتاني (ت:١٣٨٢هـ)، بعناية إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢ (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

٦٩- القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤(١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

٧٠- القراءات الشاذة «مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع» لابن خالويه (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: آثر جفري، مصورة دار الكندي - إربد - الأردن.

٧١- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب لعبد الفتاح القاضي، دار إحياء الكتب العربية، (د.ت).

٧٢- القراءات القرآنية: تاريخها، ثبوتها، حجيتها، وأحكامها، لعبد الحليم بن محمد الهادي قابة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، (١٩٩٩م).

٧٣- قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي، تحقيق: د. أحمد بن محمد الحمادي، إصدارات وزارة الأوقاف القطرية، ط١، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

٧٤- الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

٧٥- كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي لعلاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري (ت:٧٣٠هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢ (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

٧٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للحاج خليفة (ت:١٠٦٧هـ)، مصورة مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

٧٧- الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع للسيوطي، مع شرحها للسيوطي السابق الذكر.

٧٨- لُبُّ اللُّباب في تحرير الأنساب للسيوطي، مصورة دار صادر، بيروت.

٧٩- اللُّباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (ت:٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.

٨٠- لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني (ت:٩٢٣هـ)، تحقيق: عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م).

٨١- مَجْمَعُ البيان في تفسير القرآن للطبرسي (ت:٥٤٨هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٨٢- المجموع شرح المهذب للنووي، مكتبة الإرشاد، جدة، السعودية.

٨٣- المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها لابن جني (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف وزميليه، القاهرة، (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

٨٤- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (ت:٥٤١هـ)، تحقيق مجموعة، ط الدوحة.

٨٥- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي شامة المقدسي (ت:٦٦٥هـ)، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م).

٨٦- المستدرك على الصحيحين للحاكم (ت:٤٠٥هـ)، مصورة دار الفكر، بيروت.

٨٧- المصاحف لابن أبي داود (ت:٣١٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. محب الدين عبد السبحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

٨٨- معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي، ضبطه وصححه وكتب فهارسه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

٨٩- معجم القراءات القرآنية للدكتور عبد العال سالم مكرم، والدكتور أحمد مختار عمر، مطبوعات جامعة الكويت، ط١، (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

٩٠- معجم القراءات للدكتور عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، ط١، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).

٩١- معجم الموضوعات المطروقة في التاليف الإسلامي وبيان ما الف فيها لعبد الله الحبشي، المجمع الثقافي، أبوظبي، ط٢، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

٩٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

٩٣- مقدّمات في علوم القراءات للدكاترة: أحمد محمد مفلح القضاة، وأحمد خالد شكري، ومحمد خالد منصور، دار عمار، عمّان، ط١، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

٩٤- مكتبة الجلال السيوطي لأحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب، الرباط، (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م).

٩٥- المُنجد في الأعلام، دار المشرق، بيروت، ط٢٠، (١٩٩٤م).

٩٦- منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري، تحقيق: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة، ط١ (١٤١٩هـ).

٩٧- مؤلفات السيوطي المطبوعة والمخطوطة والمفقودة لهلال ناجي، طبع ملحقاً بـ «الفارق بين المصنف والسارق» للسيوطي بتحقيقه، عالم الكتب، بيروت، ط١ (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

٩٨- الهداية للمرغيناني (ت:٥٩٣هـ) مع شرحها «فتح القدير» السابق.

٩٩- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي، مصورة مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

١٠٠- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، تحقيق وشرح: د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

١٠١- وفيات الأعيان لابن خلكان (ت:٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

ج- المجلات:

١٠٢- بذل المجهود في خزانة محمود للسيوطي، ضمن «نصان قديمان في إعارة الكتب» بقلم فؤاد سيد، في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٤)، الجزء (١)، شوال (١٣٧٧هـ) مايو (١٩٥٨م).

١٠٣- حول القراءات الشاذة وحرمة القراءة بها لعبد الفتاح القاضي، بحث منشور في مجلة كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد (١) (١٤٠٣هـ).

١٠٤- الرد الأسنىٰ على من أجاز قراءة القرآن بالمعنىٰ، للباحثين أحمد فريد أبو هزيم وأحمد خالد شكري، بحث منشور في مجلة دراسات الصادرة عن الجامعة الأردنية، المجلد (٣١)، العدد (١) ربيع الأول (١٤٢٥هـ)، آيار (٢٠٠٤م).

١٠٥- السيوطي ورسالته «فهرست مؤلفاتي» (العلوم الدينية)، للدكتور سمير الدروبي، منشور في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد (٥٦)، السنة (٢٣)، جمادى الأولى - شوال (١٤١٩هـ) - كانون الثاني - حزيران (١٩٩٩م).

١٠٦- القراءات القرآنية: مصدرها وموقف العلماء منها للدكتور عمر يوسف حمزة، بحث منشور في مجلة الشريعة، الكويت، العدد (٤٩) عام (١٤٢٣هـ).

١٠٧- مخطوطة ترجمة العلامة السيوطي لأبي عبد الله شمس الدين محمد الداوودي (ت:٩٤٥هـ). عرّف بها وحقق مقدمتها والباب الرابع منها الدكتور محمد خير البقاعي. بحث منشور في مجلة الدرعية - السعودية، السنة٣، العددين: (١١-١٢)، رجب-شوال (١٤٢١هـ) أكتوبر (٢٠٠٠م) - يناير (٢٠٠١م).